الجمعة 2 تموز 2021
العدد 4380 السنة الخامسة عشرة
Vendredi 2 juillet 2021 nº 4380 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

ليس لحرائق هذا الصيف مَن يُطفئها!

6

السلطة الفلسطينيّة تحت لعنة نزار بنات: محاولات لحرف الغضب [12]

الحريري يقترب من الاعتذار [4]

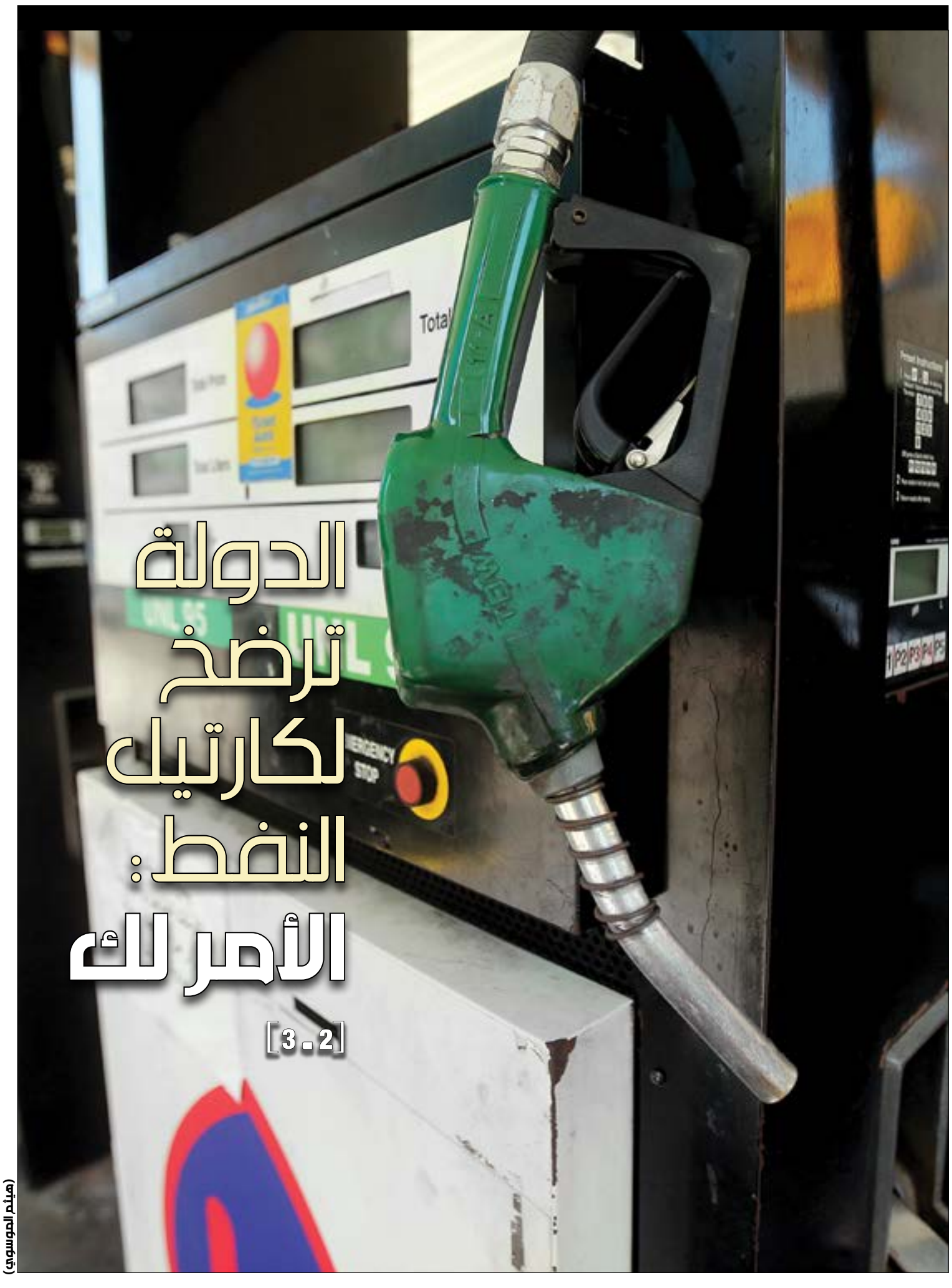

الدولة ترضخ لكارتيل النفط: الأمر لك

[3 ـ 2]

(هيثم الموسوي)

ملف

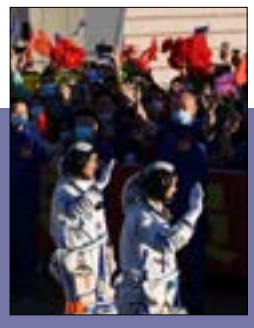

الصين تتجاوز الحصار الأميركي: إلى القمر، والمرّيخ، وما بعدهما

14

مهرجان

5 جمعيّات ثقافيّة تحت مظلّة الـ«يونسكو»: «تِرْداد»... دعماً لبيروت

18

الأخبار
بهيدي الظروف الصعبة مافينا إلا ما نكون حدّك.

جريدتك لمدة
ستة أشهر
مجاناً علينا
وكلفة التوصيل
200 الف
ليرة عليك

للإشتراك الإتصال على
01759500
أو عبر الواتساب
71513571
هذا العرض صالح حتى لغاية 15 تموز

على الغلاف

وزارة الطاقة ترضخ للأسعار التي فرضتها الشركات

كارتيل النفط: الأمر لي

رضي كارتيل النفط عن التسعيرة الجديدة للمحروقات، فتوقّف عن خنق السوق. عشرة آلاف ليرة فرض زيادتها على التسعيرة التي صدرت الثلاثاء، تضاف إلى الـ15 ألفاً التي سبق لوزارة الطاقة ان زادتها ربطاً بتخفيض الدعم. لكن بالرغم من هذه الزيادة فلا يوجد تفاؤل بانتهاء الأزمة. التوقعات تشير إلى ان الطلب سيبقى مرتفعاً إلى حين الانتقال إلى مرحلة الرفع التام للدعم

إيلي الفرزلي

الشركات رفضت احتساب كل مصاريفها على سعر 3900 ليرة للدولار (هيثم الموسوي)

لا أحد في وزارة الطاقة يتوهّم أنها قادرة على مواجهة كارتيل النفط. كل طرف يدرك قوته. الكارتيل المؤلف من ثماني شركات تستورد البنزين والمازوت يدرك أنه قادر على خنق السوق متى شاء. حتى طوابير السيارات أمام المحطات استغلتها هذه الشركات الثماني لفرض رؤيتها، أو بشكل أدق شروطها على وزارة الطاقة. لذلك، لم تتردد الأخيرة في إصدار جدولي أسعار خلال يومين، الفارق بينهما عشرة آلاف ليرة: صار سعر صفيحة البنزين 70100 ليرة، وهو السعر الذي يُتوقع أن يستمر بالارتفاع أسبوعياً، بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية. لكن إن كان هذا الارتفاع لن يكون كبيراً، فإن أحداً لا يمكنه أن يضمن الوصول إلى نقطة تحول ثانية في الأسعار خلال ثلاثة أشهر، هي فترة فتح اعتمادات المحروقات على سعر 3900 ليرة للدولار. بعدها، يتوقع أن يصل سعر الصفيحة إلى ما يقارب 200 ألف ليرة.

منشآت النفط تستورد شحنتي مازوت شهرياً وعاجزة عن استيراد البنزين

الجمارك أحصت وجود 110 ملايين ليتر في خزانات الشركات

إلى ذلك الحين، هل ستزول الطوابير؟ تؤكد مصادر الوزارة أن التوزيع استؤنف أمس بالطاقة القصوى، حيث يُتوقع أن تفتح جميع المحطات أبوابها، بما يؤدي إلى تخفيف الضغط على شراء المحروقات، لكن من دون أن يلغيه. فمن كان يخزّن أو يهرّب عندما كان الدعم يتم على سعر 1500 ليرة لن يتوقف عندما صار الدعم على سعر 3900 ليرة، أولاً لأن الفارق بالسعر مع سوريا لا يزال كبيراً (سعر الصفيحة نحو 240 ألف ليرة)، وثانياً لأن توقّعات ارتفاع السعر بعد رفع الدعم نهائياً تُشجّع على التخزين.

لكن كيف وصل سعر صفيحة البنزين يوم الخميس إلى 70 ألف ليرة، بعدما كان يوم الثلاثاء 61 ألفاً؟ وهل فعلاً حصل خطأ في جدول تركيب الأسعار؟ سبق لمديرة النفط في وزارة الطاقة أورور فغالي أن أوضحت أن لا خطأ في الجدول، لكن مع ذلك كانت النتيجة زيادة 9 آلاف ليرة؛ تؤكد مصادر مطّلعة حقيقة أن تعديل السعر لم ينتج عن خطأ، لكن ما حصل أن إصرار الشركات على طريقة احتساب مختلفة، هو ما أدى إلى الزيادة.

وفي التفاصيل، يتبيّن أنه في مرحلة الأزمة، وبعد أن كان مصرف لبنان يدعم 90 في المئة من سعر الصفيحة، مقابل عشرة في المئة تدفعها الشركات على سعر السوق وغير مدعومة من مصرف لبنان، كان جدول تركيب الأسعار يشير إلى هذه النسبة بوصفها «عمولة إضافية مؤقتة». على سبيل المثال، إذا كان ثمن البضاعة واصلة إلى المرفأ 11,16 دولاراً للصفيحة، أي ما يعادل 16950 ليرة على سعر 1515 ليرة (كما كانت في الجدول الصادر في 23 حزيران)، فإن نسبة العشرة في المئة غير المدعومة قُدرت بـ13200 (معدل سعر الصرف الشركات لم تكن تُدفع نقداً، بل عبر تحويلات مصرفية. وإذا صحّ ذلك، تكون هذه الشركات قد تمكّنت من تحقيق أرباح هائلة منذ بداية الأزمة، لكنها بمجرد شطب هذه العشرة في المئة من الحسبة، انتفضت مصرّة على إدخال مصاريفها بالدولار إلى نسبة العشرة في المئة كانت تغطّي ضمناً بعض المصاريف التي تُدفع بالدولار النقدي، ولا سيما منها: غرامات تأخير التفريغ بعد وصول الشحنة إلى المرفأ والتي تُدفع على أساس يومي، والرسوم المصرفية، أي الرسوم التي تُدفع للمصارف المراسلة بدل تعزيز الاعتماد (تؤكد لشركات النفط الخارجية أن مصرف لبنان فتح الاعتماد). أما الوزارة، فقد اعتبرت أن هذه المصاريف يمكن شمولها في التسعير على 3900 ليرة، وهو ما لم توافق عليه الشركات. علماً أن مصادر مطلعة تؤكد أن نسبة العشرة في المئة التي تدفعها الشركات لم تكن تُدفع نقداً، بل عبر تحويلات مصرفية. وإذا صحّ ذلك، تكون هذه الشركات قد تمكّنت من تحقيق أرباح هائلة منذ بداية الأزمة، لكنها بمجرد شطب هذه العشرة في المئة من الحسبة، انتفضت مصرّة على إدخال مصاريفها بالدولار إلى عناصر تركيب جدول الأسعار، وهو ما تحقق في النهاية، لأن أي أمر آخر كان سيؤدي إلى الاستمرار في رفض التوزيع، في ظل عجز وزارة الطاقة عن إلزامها. علماً أن الوزارة نفسها، بالرغم من الإجراءات التي قامت بها للحد من تخزين البنزين، إن كان في الشركات أو المحطات، لم تمنع هؤلاء من تحقيق أرباح هائلة، نتيجة التخزين وفارق السعر الذي وصل إلى 25 ألفاً عن كل صفيحة. فمديرية النفط، كانت أوقفت يوم الجمعة الماضي كل عمليات التسليم من الشركات الثماني التي تستورد النفط (كورال، توتال، يونيترمينال، مدكو، كوجيكو، هيبكو، وردية وأبيك)، بما يفترض أن يؤدي إلى بيع المخزون المتوفر في المحطات، إلا أن النتيجة كانت إقفال الأغلبية الساحقة من هذه المحطات، بالرغم من أن القوى الأمنية، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد، ألزمت نحو 700 محطة منها على فتح أبوابها خلال الأيام الثلاثة التي تلت. أما بالنسبة إلى المخزون الذي كان متوفراً في خزّانات الشركات، فقد أبلغت إدارة الجمارك وزارة الطاقة بأنها أحصت وجود 110 ملايين ليتر. وقد عمدت الأخيرة إلى إبلاغ مصرف لبنان بذلك، تمهيداً لفتح اعتمادات جديدة ثم إجراء مقاصّة مع الشركات. لكن ذلك لا ينعكس على المخزون الذي كان متوفراً في المحطات، فبالرغم من أن الوزارة كانت طلبت من الشركات إبلاغها بالكميات المتوفرة في محطاتها والمحطات التي تزوّدها بالمحروقات، تمهيداً لإجراء المقاصّة بشأنها أيضاً، إلا أن مصادر مطلعة تؤكد أنه بسبب عدم وجود تقديرات رسمية للمخزون، لا يتوقع أن تصرح هذه الشركات عن أكثر من 20 في المئة مما هو متوفر، بما يعني تحقيق أرباح طائلة من فارق الـ25 ألف ليرة في سعر الصفيحة ما قبل تخفيض الدعم وما بعده، ستصبّ في معظمها في جيوب الكارتيل.

ألا تستحق هذه التجربة عودة الحكومة مجدداً إلى استيراد المحروقات؟ ذلك أمر صعب المنال في الوقت الحالي، تقول مصادر مسؤولة، خاصة في ظل الأزمة الراهنة. فمنشآت النفط التي يمكن اعتبارها المستورد التاسع، توقفت عن استيراد البنزين، بسبب شح السيولة، وبالتالي فإن تأمين حاجة السوق بكاملها، يتطلب أموالاً هائلة، لا يمكن تأمينها إلا ضمن خطة انقلابية تشمل تأميم أو مصادرة خزانات الشركات، ووضع سياسة واضحة للاستيراد.

وللتذكير، عندما بدأت منشآت النفط في استيراد البنزين منذ نحو عامين، كان مقرراً أن ترتفع حصتها السوقية إلى 10 في المئة، لكن في النتيجة انخفضت هذه الحصة إلى الصفر مع الأزمة. وهي حالياً لا تستورد سوى شحنتي مازوت شهرياً، بالكاد يفتح مصرف لبنان اعتمادهما (ترسو شحنة مازوت تعود للمنشآت منذ نحو أسبوعين في مرفأ بيروت بانتظار فتح الاعتماد). وتشير مصادر مطلعة إلى أن ذلك يعود إلى تفضيل المصرف فتح اعتمادات الشركات لأنها تدفع نقداً، في حين أن المنشآت تدفع جزءاً نقداً وجزءاً عبر حوالات مصرفية (تبيع الموزعين نقداً وتبيع الجيش عبر الحوالات).

مكوّنات سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان (بالليرات)

	السعر السابق	السعر الحالي
ثمن البضاعة	16920	52550
الرسوم الجمركية	5060	5060
اجرة النقل	1540	1540
عمولة المحطة	4000	40000
ضريبة القيمة المضافة	4480	6950
عمولة إضافية مؤقتة *	13200	صفر
السعر النهائي للمستهلك	45200	70100

*نسبة الـ10 في المئة من السعر التي كانت الشركات تؤمنها من السوق وفق سعر صرف وسطي يبلغ 12 ألف ليرة للدولار

على طريقة مالك إليه الحال في دعم المحروقات. انتهى اجتماع بعبدا أمس، بوعد رئيسي الجمهورية والحكومة إصدار موافقة استثنائية تضمن تثبيت استمرار دعم الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبية. عملياً، لم يخرج المجتمعون بحلّ سوى «طمأنة» حاكم مصرف لبنان إلى «الوضع القانوني»، إذ منحوه الموافقة على الإنفاق لدعم الدواء

(هيثم الموسوي)

اجتماع بعبدا: موافقة استثنائيّة للحاكم لدعم الدواء

رأجانا حمية

انتهى اجتماع بعبدا الاستثنائي الذي جمع أمس رئيس الجمهورية، ميشال عون، ورئيس حكومة تصريف الأعمال، حسان دياب ووزيري المالية والصحة، غازي وزني ومحمد حسن، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، بالتوافق... على تكرار الوعد نفسه بالاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات الطبية. لم تكن ثمة مقترحات عملية تفسّر كيفية تلك الاستمرارية، فجلّ ما طُرح أمس كان استعادة أفكار ومقترحات سابقة أقرب إلى الآمال منها وأبعد من التحقّق في ظل انهيار سريع، فيما لم يُسجّل سوى «خرق» واحد فقط، يتعلق باستصدار موافقة استثنائية من رئيسَي الجمهورية والحكومة من أجل تثبيت استمرار دعم جزء من الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبية.

مع ذلك، يحلو لبعض المتابعين من المتفائلين اعتبار ذلك الاجتماع نقطة الانطلاق نحو حلحلة ملف الدواء، خصوصاً أنه يأتي في إطار «التكريس» للاتفاق الذي كان قد صيغ سابقاً (شفهياً) بين سلامة وحسن وبعض القوى الفاعلة. ولأجل ذلك، كان الحضور أمس مكتملاً، إذ لم يقتصر على عون وسلامة وحسن كما درجت العادة، وإنما شمل هذه المرة دياب الذي حضر للمرة الأولى ووزني، وهذا ما اعتبره هؤلاء «لقاء مباركة»، خلص إلى «تأكيد دعم الدواء ضمن آلية تطبيقية تلحظ الأولويات المحددة من وزارة الصحة العامة على أساس خطة الترشيد الحكومية المرفوعة إلى مجلس النواب». وهي الخطة التي استقرّت فيها السيناريوهات عند إبقاء ما نسبته 46% من قيمة الفاتورة الدوائية مدعوماً.

وبصرف النظر عما آل إليه توافق بعبدا، لا تزال كل المقترحات، مهما علا شأنها، مرهونة بنوايا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي حاول أمس أيضاً انتزاع غطاء قانوني للشروع بالتنفيذ، إذ تشير المصادر إلى أن الحلحلة كانت «بأن يكون المسار على طريقة المحروقات، بحيث ينال مصرف لبنان موافقة استثنائية للاقتراض والإقراض على أساس المادة 91 من قانون النقد والتسليف»! وهذه الموافقة يرى الحاكم أنها تُعفيه نفسه من مغبة الأسئلة اللاحقة عن كيفية إنفاقه، للاحتياطي الإلزامي في مصرف لبنان، رغم أن هذا «الاحتياطي» مكوّن بقرار منه، ولا يحتاج إلى أي غطاء قانوني لاستخدامه.

أما بالنسبة إلى سياق الآلية التطبيقية، فقد أعاد المجتمعون أمس السردية نفسها، أي أن يكون الدعم شهرياً يمنحه المصرف المركزي بناءً على اللائحة التي تقدمها وزارة الصحة والتي تقدّر فيها الأولويات في ملف الدواء، استناداً إلى النواقص في السوق والحاجات الفعلية. كما تضمّن الاجتماع بعض النقاشات حول الأدوية التي يفترض أن تخرج من لوائح الدعم، وتوافق هؤلاء على اعتبار اللائحة المدعومة هي كل ما يتضمن أدوية الأمراض المزمنة والمستعصية والسرطانية واللقاحات وحليب الأطفال والحالات الحادّة والطارئة. أما بالنسبة إلى الأدوية المتبقية، من أدوية الصحة العامة إلى تلك التي يندر استخدامها كما التي لا تحتاج إلى وصفة طبية، فقد تباينت الآراء ما بين إبقائها على آلية الدعم على سعر 3900 ليرة لكل دولار، أو إخراجها تماماً من الدعم.

> **بحسب نقابة أصحاب المصانع الوطنية تحتاج الصناعة الوطنية إلى 140 مليون دولار أميركي سنوياً**

بعيداً عن النقاشات، لم يُطرح أي مقترح عملي على كيفية دعم الصناعة الوطنية، وهنا «مكمن الخطورة»، بحسب مصادر وزارة الصحة العامة، إذ إن ما جرى عملياً حتى الآن في ملف الدواء هو «تخفيض قيمة الفاتورة الدوائية بحدود 50% في مقابل إبقاء الباب مفتوحاً على مصراعيه على كل شيء، وهذا ليس مقبولاً». أما بالنسبة إلى لائحة الأولويات التي يفترض بوزارة الصحة إعدادها، فتضعها المصادر في خانة التحدي، إذ إنه «ليس من السهل تقرير تلك الأولويات، وإن كانت واضحة، فهناك ما لا يلحظه الكثيرون وهو بعض الأولويات التي تأتي من خارج اللائحة، وهي في بعض الأحيان أدوية طارئة». أضف إلى ذلك «المعركة اليوم كيف سيُقرر هذا الدواء دون ذلك، فهذه دونها جملة معايير يجب العمل عليها». ما هو مطلوب اليوم هو أن «نكون أكثر جدية ونطرح بصراحة مطلقة كيفية دعم الصناعة الوطنية وإخراجها من دائرة التنظير». فاليوم، تحتاج هذه الصناعة إلى «140 مليون دولار سنوياً». هذا ما تقوله نقيبة أصحاب المصانع الوطنية، كارول أبي كرم. «ويمكن، على الأقل دعم أدوية الصحة العامة والتي تؤخذ من دون وصفة طبية، بحيث يُستبدل الدواء المستورد بالمحلي». مثال ذلك؟ «بدلاً من أن أدفع سنوياً 24 مليون دولار للبانادول، يمكن الاكتفاء ببعض الملايين لدعم الباراسيتامول المصنّع محلياً».

صار فيك تدفع الميكانيك ببلاش عبر OMT

بلفتة جديدة من OMT، وتحت شعار "حدّك ومن دون كلفة"، صار فيك تدفع الميكانيك وتستلم الـe-vignette ببلاش عبر أكثر من ١،٢٠٠ مركز OMT منتشرين على كافة الأراضي اللبنانية. بتمتدّ هالحملة طيلة شهر تمّوز ٢٠٢١.

بنك عَــوده

بنك عوده يباشر باتّخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق القرار الأساسي رقم ١٣٣٣٥ تاريخ ٢٠٢١/٦/٨ المرفق بالتعميم الأساسي رقم ١٥٨

يهمّ إدارة بنك عوده إعلام عملائها المعنيّين أنّها باشرت باتّخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تطبيق القرار الأساسي رقم ١٣٣٣٥ تاريخ ٢٠٢١/٦/٨ المرفق بالتعميم الأساسي رقم ١٥٨ الذي ينصّ على صرف ٨٠٠ دولار شهرياً موزّعة مناصفةً بين ٤٠٠ دولار نقداً و٤٠٠ دولار يجري صرفها بالليرة وفقاً للسعر المعتمد على منصّة مصرف لبنان ("صيرفة").

المطلوب من العملاء المعنيّين التوجّه إلى فرع المصرف المعتمَد لديهم لتقديم طلباتهم حسب مقتضيات التعميم، ليتمّ الاتّصال بهم بشأن الاستفادة منه والإجراءات التي يجب اتّباعها في هذا الإطار.

لأيّ استفسار متعلّق بالموضوع، يُرجى الاتّصال بمركز خدمة العملاء على الرقم ٠١/٢١٢١٢٠ أو ١٥٧٠.

قضية اليوم

الحريري يقترب من الاعتذار

(هيثم الموسوي)

المشكلات التي يشهدها لبنان، لعب دوراً في «الاستمهال»، بخاصة أنه استكمل باللقاء الذي أجرته السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا مع السفير السعودي وليد البخاري. وفي هذا الإطار علمت «الأخبار» أن «إدارة شيا طلبت منها عقد اللقاء استكمالاً لاجتماع ماتيرا، حيث هناك إصرار فرنسي - أميركي على أن تكون السعودية حاضرة وتكون لها إجابات واضحة بشأن الأزمة اللبنانية، وتحديداً من مسألة تكليف الحريري، والبحث معاً عن الخطوات التي يُمكن القيام بها لإنزال القوى السياسية بتشكيل الحكومة». وجرى التداول بمعلومات عن أن النتائج كانت سلبية وأن الموقف السعودي لا يزال هو نفسه. حتى الإماراتيون أصبحوا غير متحمسين لحكومة يرأسها الحريري، فيما «المصريون يأخذون على عاتقهم إبلاغ رئيس تيار المستقبل برسالة أن لا نصيب له في التشكيل»!

وهذه التطوراتترافقت في اليومين الماضيين مع تحركات في الشارع كان واضحاً صبغتها المناطقية في مؤشر واضح على الرسالة التي «بشرت» بما ستحمله الأسابيع المقبلة، وكأنها بروفا لحالة الفوضى ما بعد الاعتذار. فكيف سيكون المشهد؟

قبلَ ما يُقارب الشهرين من الإعلان عن مبادرة عين التينة لتشكيل الحكومة، قالَ الحريري في جلسة مغلقة، بأنه «قد يصل إلى مرحلة الاعتذار متى تعثّرت الأمور وتبيّن أنه لا مجال لتأليف حكومة»، و«عندما أعتذر لا أحد يراجعني». ولمّح حينها إلى أنه «سيخوض معارضة شرسة»، وبأن «تكليف البديل لن يكون سهلاً، ولو كُلف، فإن التأليف والعمل سيكونان صعبين جداً»، مُلمحاً إلى أنه «سيستخدم كل الوسائل المتاحة». حتى إنه في مرات عدة تحدّث عن عدم «قدرته على ضبط الشارع والمناصرين».

هذا يقود إلى احتمال واحد، بحسب العارفين. وهو أن سيناريو ما بعد الاعتذار هو نفسه سيناريو ما بعد الاستقالة عقب انتفاضة «17 تشرين». وقد بدأ الحريري عدّ العدّة قبلَ الاعتذار، من دار الفتوى سابقاً. فقد كانت الزيارة إلى هذه الأخيرة بمثابة «جرس تذكيري» لكل مرشّح للتكليف، بأن قبوله بالمهمة، من دون المرور بوادي أبو جميل، لا تعني سوى أمر واحد، أنه سيكون حسان دياب الجديد الذي سيدخل إلى رئاسة الحكومة مجرداً من أي غطاء.

وثانياً، رسالة لكل من يريد التخلّص منه كرئيس حكومة، أن الذهاب إلى خيار جديد يعني عزل طائفة بأكملها عن المشهد السياسي، لكونه (أي الحريري) هو المرشح الأوحد بالنسبة إليها، وبالتالي، لن ينتج من ذلك سوى «غليان وغضب».

ثالثاً، إشارة إلى أن الحريري هو جواز العبور السني الوحيد إلى رئاسة الحكومة، وإذا لم يرضَ هو نفسه عن الاسم البديل فلا يُمكن التوافق حوله، فضلاً عن أن الثنائي حركة أمل وحزب الله يضعان هذا الأمر شرطاً لتسمية أي شخصية أخرى، وذلك لاعتبارات كثيرة لها علاقة بمنع التوتير المذهبي.

ولذلك ربطت مصادر مطلعة الإصرار على ربط الاعتذار بالاتفاق على البديل، فحتى لو جرى توافق خارجي عليه، فإن احتمالات التوتير المذهبي في الداخل تبقى عالية والوضع الحالي يجعلها أكثر اشتعالاً.

لم يجزم الرئيس المكلف سعد الحريري قراره بالاعتذار، لكنه صار أقرب إليه من أي وقت مضى. بمعزل عن التعقيدات الداخلية فإن النقطة التي تتعلق بالموقف الخارجي منه تقترب من الحسم سلباً

ميسم رزق

«الحريري سيعتذر». «الحريري يُبلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري قراره والأخير يطلب التروّي». «ماذا بعد اعتذار الحريري؟» «من البديل؟» «ما هي السيناريوهات المحتملة؟» هذا غيض من فيض الأسئلة التي تتدافع منذ أيام، عاكسة الواقع المأزوم الذي تعيشه القوى السياسية، إنما أكثرهم، الرئيس المكلّف. فالأخير يسير على جسر متأرجح، مربوط من جهة بالتعقيدات الداخلية في الحكم والطائفة، فيما طرفه الثاني متصل بالاعبين الإقليميين والدوليين الذين يزيدون من إرباكه بسبب مواقفهم غير الواضحة منه.

الثابت في المشهد، حتى الآن، أن الحريري نفسه أسير الانتظار المرشحَ لأن يطول ما لم تحصل تطورات خارج الحسبان، كتوافق داخلي وخارجي على سرعة تأليف حكومة يترأسها هو، والأهم الحصول على حدّ أدنى من موافقة ولو «صورية» سعودية على ذلك.

قبل أسابيع، وضعَ الحريري خيار اعتذاره جانباً، بعدَ أن حصدَ تأييداً من الطائفة السنية بجناحيها السياسي والديني، لكنه لم يطوِ الفكرة نهائياً. كان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يستدرجانه إليها، لكن رئيس مجلس النواب نبيه برّي حال دون ذلك. إلا أن أجواء الأيام الماضية أكدت أن الخيار يعود مع كل هبوط ليل أو طلعة نهار، لكن دونه اعتبارات كثيرة:

أولاً، يواجه الرئيس المكلف سؤالاً أساسياً عن وضع «الشارع السني» بعد اعتذاره، في ظل صورته (الحريري) المهشمة أصلاً. فهل يتفرّج على ميشال عون وجبران باسيل وهما يُوليان مهمة التكليف إلى شخص غيره؟ فضلاً عن القلق الذي يُساوره حول مستقبله السياسي، بعدَ أن فشلت المحاولات الأخيرة في إعادة تبنّيه من قبل المملكة العربية السعودية. وفي حال اعتذر ستتصبح علاقته مع برّي في الداخل أكثر تأزماً، علماً أن الأخير هو الأكثر تمسكاً به حتى الآن.

ثانياً، لن يستطيع الحريري حسم قرار اعتذاره بشكل نهائي، قبلَ أن يتفق مع رئيس مجلس النواب نبيه برّي على سلة متكاملة لما بعد الاعتذار، تحديداً لجهة البديل وتأمين الغطاء له.

لكن مجمل هذا المناخ يبقى عالقاً عند نقطة حاسمة يختصرها العارفون بالموقف الخارجي. الاجتماع الثلاثي بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع نظيريه السعودي فيصل بن فرحان والفرنسي جان إيف لو دريان على هامش محادثات مجموعة الدول الاقتصادية العشرين الكبرى في ماتيرا في إيطاليا للبحث في

هل يعطي المصريون الإذن للحريري بالاعتذار؟

تقرير

هيل: انهيار لبنان بات وشيكًا

رأى الوكيل السابق لوزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل أن الوضع الاقتصادي في لبنان يواجه «كارثة كبرى»، محذراً من أنّ «انهيار لبنان بات وشيكاً».

وقال هيل في مقابلة مع قناة CNBC، إن «قادة لبنان بحاجة إلى إظهار الإرادة للإصلاح قبل تقديم أي مساعدة خارجية»، مضيفاً إنه «لن تكون هناك أيّ خطة إنقاذ دولية للبنان، لكن ستكون هناك مساعدة كبيرة لتحقيق برنامج الإصلاح».

ورداً على سؤال حول استمرار لقاءات المسؤولين الأميركيين بحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، قال هيل: «هو حاكم المصرف المركزي وهو شخصية أساسية للمضيّ قدماً». أضاف: «لست هنا للدفاع عن سلامة أو توجيه اتهام لأحد، ولكن لا مؤشرات تدينه بما خصّ الفساد المالي، والتحقيقات لم تنته بعد». مضيفاً: «نحن نلتقي مع الجميع في لبنان باستثناء الإرهابيين».

وتابع: «مفتاح الباب في أيدي القادة اللبنانيين، وعليهم أن يثبتوا لنا أن لديهم الإرادة والقدرة على تنفيذ الإصلاحات اللازمة حتى لا يضيع أي تمويل دولي»، مضيفاً: «يجب ألا يتوقع اللبنانيون خلاصاً خارجياً».

وفي سياق آخر، كررت الخارجية الأميركية موقفها من تأليف حكومة في لبنان، قائلة إن «اللبنانيين يستحقون حكومة تعمل بشكل عاجل على إجراء الإصلاحات اللازمة لإنقاذ البلاد». ورأت أن «اقتصاد لبنان في أزمة بسبب عقود من الفساد وسوء الإدارة من قبل قادته السياسيين».

(الأخبار)

في الواجهة

الثنائي الشيعي - الحريري: الحلفاء الأعداء نموذجاً

كل ما في الدولة سقط أو آيل الى السقوط. الاقتصاد والنقد الوطني والأمن والمجتمع. إلا أساس العلة. متماسك وأطول عمراً يتيح انفجار ما هو حوله إلا: العائلات السياسية الخمس الحاكمة الآن بتفاوت أدوارها وأحجامها. علاقة الثنائي الشيعي بالرئيس سعد الحريري نموذجها

نقولا ناصيف

ما يبعث على العجب في المشهد اللبناني الى حد السخرية، ان تأليف الحكومة لا ينتظر احداً، ولا احد ينتظره. ولا اعجوبة حتماً. اما الافرقاء الآخرون المعنيون، فبعضهم ينتظر بعضاً: الرئيس ميشال عون ينتظر الرئيس المكلف سعد الحريري يحمل اليه تشكيلة جديدة ليست في حسبان شريكه في التوقيع، او ان يعتذر. الحريري ينتظر الرئيس نبيه برّي يأذن له بالاعتذار ما دام المأزق طويلاً، من دون ان يعثر على حلفاء آخرين له من حوله. النائب جبران باسيل ينتظر الاعتذار نفسه بلا خطة بديلة، كان العهد في سنته الاولى لا ما قبل الاخيرة. حزب الله الاقل اهتماماً والاكثر استمتاعاً بالتفرّج، ينتظر ما لا ينتظره اولئك: ان يظلوا يراوحون اقدامهم في مكانها الى ان يحين الاوان.

بذلك يمضي الافرقاء جميعاً الوقت، مع دخول التكليف شهره التاسع، الى ان تقع الصدمة.

في واقع ما اضحى عليه، لا تأليف للحكومة في مدى قريب، ولا احد يفكر فيه حتى: قطيعة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان، تبادل اقتراحات تتطاير من فوق الرؤوس لا تسمن ولا تغني ولا تغضي الى تأليف، الرئيس المكلف يملأ صُجره بالاسفار، باسيل بما يمثله ومَن يمثل بات المعادل الفعلي للحريري في ادارة التأليف من دونه لا توقيع للمرسوم.

يحدث ذلك كله، بموافقة يضمرها الافرقاء جميعاً دونما اخراج احد من ملعب المواجهة حتى الآن، مع الاصرار على ابقائهم داخله وفق احجامهم الحالية، فيما الثنائي الشيعي يدير باتقان وتقاسم دوري برّي وحزب الله لعبة التوازن بين عون والحريري. لا يغلّب احدهما على الآخر او يتنكّر له، ويُشعر كلاً منهما بحاجته الملحة اليه او الى اي من طرفي الثنائي. كان هذا الثنائي يتلاعب بهما. ذلك ما يفعله حزب الله مع جنبلاط: يخوّفه مقدار ما يطمئنه برّي. وما يفعله ايضاً رئيس المجلس مع باسيل: يقلقه مقدار ما يربحه حزب الله.

اما مفتاح كل هذا الذي يجري، غير المعدّ للحسم والمفاضلة، فهو العلاقة الايجابية غير المسبوقة بين الثنائي الشيعي، وتحديداً حزب الله، وبين الرئيس المكلف. الملاحظة الاكثر بروزاً التي تعكسها هذه العلاقة، ان الشارع السنّي صار اليوم يطالب برأس باسيل لا برأس حزب الله، بعدما بات رئيس الجمهورية وصهره العدوين المعلنين له، يريد التخلص منهما بأي ثمن وفي اي وقت وايا تكن الوسيلة. في المقابل، كما لو انه يحيّده عن المواجهة التي يخوضها زعيمه - كأنه بمفرده مستهدفاً يخوض غمارها - لا يكتم الشارع «المستقبلي» ارتياحه الى وقوف حزب الله الى جانب الحريري ودعمه له وحمايته.

ليست جديدة او مستغربة علاقة برّي بالحريري، كاستمرار طبيعي لعلاقة الاول بالرئيس الراحل رفيق الحريري في عقد التسعينات، وما رافقها من مدّ وجزر وخلافات ومصالحات وتطاحن نفوذ وهما معاً في الحكم، فيما لم تسر الكيمياء مرة بينه وبين الرئيس فؤاد السنيورة ما بين عامي 2005 و2008 وغلب عليها التصادم الحاد قبل الوصول الى 7 ايار.

تكاد لا علاقة مستقرة تعوّل على التفهّم المتبادل وتفادي الاشتباك واهمال الكثير الذي يفرّق ما بينهما وتتجاهل الماضي الثقيل الذي يتنكّبانه، تقوم بين طرفين سياسيين كما بين الثنائي الشيعي والرئيس المكلف. لا نظير لها قبلاً ولا الآن حتماً بين الحريري ووليد جنبلاط وسمير جعجع حليفيه القديمين السابقين. لم تعد كذلك، في الظاهر على الاقل. علاقة باسيل بحزب الله. لم يُكتب لعلاقة بمثلها يوماً بين حزب الله وجنبلاط، وبين باسيل وجنبلاط، وبين باسيل وجعجع ولم تعدُ هذه سوى جبل اكاذيب.

كلاهما، الثنائي الشيعي والرئيس المكلف، مطمئنان الى علاقتهما هذه المنعكسة على شارعيهما، على نحو هدّأ نعراتهما المذهبية وابعدهما عن الصدام. في ظلها ثمة امان سنّي - شيعي غير مألوف، لا مثيل له في المحيط الاقليمي الذي لا يزال يتخبط فيه، كما بين السعودية وايران وفي العراق في النعرات المذهبية في سوريا.

ما رمت اليه علاقة الطرفين انها قدمت نموذجاً مناقضاً بكليته لتجربتي قوى 8 و14 آذار ما بين عامي 2005 و2009 يوم كان جنبلاط اول الخارجين منها، لحق به الحريري السنة الحالية بذهابهما تباعاً الى مصالحة الرئيس السوري بشار الاسد ونظامه. نشأ تجمّعا 8 و14 آذار لتنظيم الاشتباك السنّي - الشيعي المتفاقم بين عامي 2006 و2008، من غير الغاء الخلاف المرتبط وقتذاك بمسالتي سلاح حزب الله واغتيال الحريري الاب. بإزالهما لم يكن الحلفاء المسيحيون لدى المرجعيتين السنّية في قوى 14 آذار والشيعية في قوى 8 آذار سوى اكياس رمل، تمنع الاشتباك الذي

راس باسيل لا حزب الله هو ما يطلبه انصار الحريري اليوم

وقع مع ذلك. اليوم باتت اكياس الرمل هذه غير ذات اهمية، يُستغنى عن بعضها كحال جعجع وحزب الكتائب مع الحريري، ويراعى خاطر بعضها الآخر كعون وباسيل عند حزب الله.

لم يعد احد في الشارع السنّي اللصيق بالحريري يتحدث عن سلاح الحزب، او يتذكر اتهامه له باغتياله الحريري الاب، او التفاته الى المحكمة الدولية ومواصلتها مهمتها ادانة الحزب. لا احد يساله عن دوره في حرب سوريا ومؤازرة نظام الاسد، ولا كذلك عن تخويفه الآخرين بسلاحه وهو السبّاق الى فرض الثلث + 1 في الحكومات المتعاقبة منذ عام 2008. كان الرؤساء المكلفون يرون هذا النصاب اعتداء شيعياً على صلاحيات رئيس مجلس الوزراء السنّي، قبل ان يصبح الآن سلاحاً في يد عون منذ اصبح رئيساً للجمهورية. لا احد في الثنائي الشيعي ايضاً يتكلم عن بديل من الحريري في السرايا، او يضعه في دائرة الاستهداف لاضعافه داخل طائفته، او اخراجه من المعادلة السياسية. لم يعد ثمة ما يقلق في الابن ما كان يقلق في الاب وهو حجماه الاقليمي والدولي، وثروته الطائلة بسخائه غير المتوقع بغية الوصول الى اهدافه. ليس اسعد على قلب الثنائي الشيعي ان يختبر رئيساً للحكومة ويتعامل معه ويصر عليه مقطوعاً من شجرة. لا ظهير عربياً له في حجم السعودية، تمتحنه كل يوم في مدى اخلاصه ووفائه لها عبر مواجهته حزب الله على نحو حقبة ما بين عامي 2005 و2009 عشية معادلة س. س. لم يعد الحريري الابن الآن، كما كان الاب قبلاً، موصولاً بدوائر القرار الغربي في اوروبا والولايات المتحدة وصولاً الى روسيا، قادراً على ان يؤثر على نحو ما في مقاربتها ما كان يجري في لبنان.

الصائب القول ان الثنائي الشيعي صار الحليف الوحيد للحريري في معركة وصوله الى السرايا، بالتشبث بتكليفه، وبمحاولة تقليل العراقيل في مسار التأليف وتفهّم شروطه وإن بلا جدوى فعلية حتى الآن. في ظاهر ما يحدث حصر الرئيس المكلف تواصله ببري على انه وحده ظهيره، الى حد ان يمنعه رئيس المجلس من ان يعتذر ويساعده على تأليف الحكومة - هو المصر على التمسك بصلاحياته الدستورية لا شريك له فيها. بات رئيس المجلس اليوم من يتولى عنه المواجهة مع رئيس الجمهورية كما حدث في الاسابيع الاخيرة، دونما ان يقطع برّي، رغم كل ما حصل ويحصل، خيط التواصل مع باسيل من خلال ثنائي المعاونين علي حسن خليل وحسين خليل.

لا يكتم جمهور «المستقبل» ارتياحه الى وقوف حزب الله الى جانب الحريري ودعمه له وحمايته (هيثم الموسوي)

قضية

حالُ الإفلاس وانهيار الدولة لن تمنع الكوارث المناخية هذا الصيف، بل يمكن أن تزيدها. وبما أن تغيّر المناخ في العالم ولبنان أصبح واقعاً، وأن ارتفاع درجات الحرارة لم يعد تكهّناً، فإن الحرائق واقعة... وإلى ازدياد، فيما الإفلاس يكبّل الإدارات الرسمية والمحلية. الرهان الوحيد على البلديات بما بقي لها من موازنات، وبمساعدة متطوّعين، لاتخاذ إجراءات احترازية تقلّل من خطر الكوارث القادمة حتماً

كلفة عالية للمكافحة الجويّة وإفلاس للإدارات المعنيّة

ليس لحرائق هذا الصيف مَن يُطفئها!

حبيب معلوف

استناداً إلى السنوات السابقة، تُسجّل أعلى نسبة من حرائق الأحراج عادة في أيلول و«تشارين»، والثابت أن الوقت الأنسب لبدء عملية الوقاية من الحرائق بالتشحيل والتقشيش يبدأ في مثل هذه الأيام من مطلع فصل الصيف. إلا أن الخطورة هذا العام تكمن في أن موسم الجفاف بدأ باكراً، وسُجلت أولى إرهاصات موسم الحرائق في شهر أيار، كما يفترض، بحسب توقعات التقارير الدولية الأكثر مصداقية، أن تزداد درجات الحرارة هذا الصيف، وبالتالي زيادة الجفاف والحرائق، ناهيك عن تسبّب حشرة «جاذوب السنديان» هذا العام في تعرية مساحات مهمة من الأحراج ويباسها وجعلها طعماً سهلاً للنيران.

أضف إلى ذلك الأثر الكبير لتغيّر المناخ وانحسار المتساقطات، ولا سيما الثلوج، على حياة الغابات والأحراج. إذ أن انحسار الغطاء الثلجي عموماً، وعن الأحراج خصوصاً، يوفر ظروفاً مناخية ملائمة لنمو كثير من الحشرات وتكاثرها وفتكها بالأشجار، في ظل الصيد الجائر للطيور التي تقتات على هذه الحشرات.

يأتي ذلك كله، في ظروف انهيار مالي واقتصادي وإفلاس الوزارات المعنيّة بحماية الأحراج، كالزراعة والداخلية، بما يحول دون اتخاذها إجراءات وقائية، كالتشحيل، للحماية من الحرائق المتوقعة بقوة هذا الصيف. علماً أن في إمكان هذه السلطات اتخاذ تدابير استباقية لا تكاليف مادية لها، كمنع الصيد البري كلياً ومنع استخدام الأسلحة النارية والمفرقعات النارية والتشدد مع المزارعين لمنع إضرام النيران في المحاصيل أو بعد تقشيش البساتين ومحيطها، والتي غالباً ما تخرج عن السيطرة وتتسبب في حرائق الأحراج.

ويبقى الرهان الأساس اليوم على مبادرات بين الجمعيات والبلديات عبر حملات تطوّعية لشباب القرى لتشحيل جوانب الطرق كي لا تكون وقوداً سهلاً لألسنة النيران، وعبر التطوع لمراقبة الأماكن الحساسة القابلة للاحتراق للإبلاغ والتدخل السريع، على قاعدة أن «الحريق إذا اكتُشف في بدايته سهل إطفاؤه». وهذا الأمر ليس تفصيلاً هذا العام، غير متوفرة، فكيف هي الحال مع الكلفة الجوية الأعلى، مع شحّ المياه العذبة وعدم جواز استخدام المياه المالحة (من البحر) كون ضررها على الأحراج أكبر من ضرر الحرائق؟ وللمقارنة، فقد بلغت كلفة المكافحة الجوية للحرائق سنة 2020 نحو 400 ألف دولار، بحسب دراسة أجرتها جامعة البلمند العام الماضي. ومع استحالة تأمين مثل هذا المبلغ، والتوقعات بأن حجم الحرائق هذا العام سيكون أكبر بكثير، فإن إمكانات التدخل الجوي في أي حريق تبدو مستبعدة جداً. وهذا يردّنا إلى السجال الذي جرى

(أرشيف)

بلغت كلفة المكافحة الجوية للحرائق سنة 2020 نحو 400 ألف دولار

يوم فضّل وزير الداخلية السابق زياد بارود الأخذ بنصائح جمعية خاصة لجمع تبرعات لشراء طائرات للإطفاء، بدل نصائح أخرى بالاعتماد على العنصر البشري وتدريب حراس أحراج ومتطوعين في كل المناطق وتجهيزهم للتدخل المبكر في الحرائق، وبصيانة عشرات الهكتارات من الغابات ذات المخاطر العالية، وهو ما كان ليكلّف نصف المبلغ الذي جُمع آنذاك. والثابت، علمياً وعالمياً، أن المراقبة والحماية المحليتين أقلّ كلفة وأكثر فعّالية في الحماية من مخاطر الحرائق، ويمكنهما أن توفرا كثيراً من الخسائر الاقتصادية والبيئية ... لا بل يمكن أن يكون لتطبيق هذا الاقتراح مردود اقتصادي محلي مهم أيضاً، عبر توفير فرَص لفرم الأغصان والحشائش الناجمة عن عمليات التشحيل والتقشيش (بدل إحراقها والتسبب بمزيد من الحرائق وتلويث أجواء القرى) وإعادة ضغطها لتصبح وقوداً بديلاً عن المشتقات النفطية في مواقد أهل القرى، أو تحويلها إلى «كومبوست» للزراعة بديلاً عن الأسمدة الكيميائية. وهي اقتراحات استفاد منها البعض في مبادرات فردية، أو بمساعدات من جهات مانحة خارجية، لكنها لم تُعتمد من ضمن استراتيجية شاملة للدولة في إدارة الأحراج والحياة البرية.

2020 الأسوأ على الإطلاق

بحسب النتائج الأولية لمسح الأراضي المحترقة عام 2020 باستخدام صور الأقمار الاصطناعية، سجّل العام الماضي أسوأ مواسم الحرائق التي عرفها لبنان في التاريخ المسجل عن الحرائق. إذ بلغ مجموع مساحات الأراضي المحترقة 7132 هكتاراً مقارنة مع المعدل السنوي الذي لم يتجاوز 1000 هكتار بين عامَي 2008 و2018.

وقد توزّعت هذه الحرائق على مساحة 2977 هكتاراً من الغابات المحترقة، من ضمنها 54 هكتاراً لأراض تتضمن أشجاراً من الأرز والشوح واللزاب، و1242 هكتاراً من الأراضي الزراعية نتجت عنها خسائر اقتصادية ومالية فادحة لم تُقدر، و1036 هكتاراً من الأراضي داخل مناطق تنوّع بيولوجي مهمة لا تُقدر بثمن، و441 هكتاراً من الأراضي الجبلية ذات الخصائص البيئية الحساسة وعلى ارتفاع يفوق الـ 1500 متر عن سطح البحر.

وقد وصف تقرير صادر عن الصندوق العالمي للطبيعة (WWF) عام 2020 بأنه من أسوأ موسم حرائق غابات على الإطلاق و«أسوأ كارثة للحياة البرية في التاريخ الحديث». وبحسب تقرير للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، صدر في كانون الأول الماضي، يتوقع أن يكون عام 2021 أكثر احتراراً من عام 2020. وبالمقارنة مع العام الماضي، فإن ميزان الحرائق العالمية إلى ارتفاع منذ سنوات. فقد عرفت غابات الأمازون المطيرة في البرازيل العام الماضي أعلى مستوى من الحرائق منذ 12 عاماً، كما وُصفت حرائق الغابات الأسترالية عامَي 2019 و2020 بأنها «خارج السيطرة».

وبلغت مساحة حرائق الغابات في كاليفورنيا 800 ألف هكتار، وحرائق الغابات المطيرة في الأمازون أكثر من 900 ألف هكتار من الأراضي.

تقرير

أساتذة «اللبنانيّة» يتمرّدون على رابطتهم: تداوي الورم السرطانيّ بالـ«بيتادين»

فاتن الحاج

خيبة أساتذة الجامعة اللبنانية من سوء الأداء المتراكم لرابطة المتفرغين قادت إلى تعليق نحو 34 مندوباً من أصل 157 مندوباً نشاطهم في مجلس المندوبين واستقالة أستاذتين من عضوية الهيئة التنفيذية للرابطة. خطوة الأساتذة جاءت عفوية اعتراضاً على بيان للرابطة وصف بالإنشائي والتوصيفي للواقع، إذ رفضوا أبرز ما جاء فيه لجهة تجاهل أو تهميش مطالبتهم بتحقيق الاستقلالية المالية والإدارية والاستفادة من فحوص الـ PCR التي تُجرى في حرم كلية العلوم لتأمين الأموال للجامعة ورفض زيادة الأتعاب وإعلان التوقف عن تسيير أعمال الامتحانات وغير ذلك من الخطوات التصعيدية.

الصرخة بدأت تعلو منذ ما قبل انتفاضة 17 تشرين، وتحديداً في 18 حزيران حيث نفّذ الأساتذة إضراباً دام خمسين يوماً، احتجاجاً على «احتجاز» ملفاتهم بغياب مجلس الجامعة ومجلس الوزراء. الأساتذة المتعاقدون بالتفرغ لم يدخلوا الملاك ولم يعد بإمكانهم القيام بواجباتهم العائلية والأكاديمية بسبب تدهور قيمة راتبهم. الأساتذة المتعاقدون بالساعة أعلنوا الإضراب لأسابيع وعبروا عن معاناتهم، إذ أن ما يتقاضونه بعد سنتين من العمل فقد قيمته الشرائية أيضاً. الأساتذة المتعاقدون الذين بلغوا السن القانونية منذ عام 2019 باتوا من دون راتب تقاعدي ولا تغطية صحية، لكون العرف كان يقضي بدخولهم الملاك بعد خروجهم إلى التقاعد ولم يعد ذلك مُطبّقاً، فيما سُحب مشروع القانون المتعلق بهذا الملف من الجلسة التشريعية الأخيرة للمجلس النيابي.

وكان بيان الرابطة أعقب جمعيات عمومية في ستة فروع عُقدت لرسم خطة تحرك في اتجاه تحقيق شكاوى الأساتذة وتوصياتهم. كما قال مندوب كلية الآداب كامل صالح الذي قدم استقالته من مجلس المندوبين من دون أن تُقبل حتى الآن. صالح تحدث عن ميوعة لدى الرابطة في التعامل مع حقوق الأساتذة وتسفيه لقضاياهم التي لم تجر معالجتها بجدية وبخطة متدرجة وتصعيدية، إذ أن الهيئة التنفيذية لم تقم بواجبها في حماية الأساتذة، ولا تزال تحارب طواحين الهواء، في حين أن الأستاذ يخاف أن يمرض أو يدخل المستشفى.

«هي خطوة اعتراضية على أداء سيّئ ومشيوه لرئيس الهيئة التنفيذية للرابطة عامر حلواني المنتمي إلى تيار المستقبل ولأعضاء الهيئة»، كما قالت مندوبة كلية الإعلام في الرابطة وفاء أبو شقرا، مشيرة إلى «أننا وصلنا إلى ما كان يجري تداوله همساً لجهة أن الرئيس الجديد سيوقف كل ملفات الأساتذة والجامعة تنفيذاً لأجندات سياسية معينة». أبو شقرا قالت: «إننا، كمندوبين من انتماءات مختلفة، نشطنا بعدما وجدنا أن الرابطة هجينة عن الجامعة ولا تمثل مصالح الأساتذة، إذ أن عملها لا يتجاوز تقطيع الوقت، وهي تداوي التورم السرطاني بالبيتادين». أبو شقرا تتطلع لأن تتدحرج كرة الثلج على طريق نزع شرعية الهيئة التنفيذية وتنظيم انتخابات جديدة للرابطة.

بالنسبة إلى الأساتذة في كلية العلوم وفاء نون، فقدت الرابطة شرعيتها المتأتية من التمثيل الفعلي والممارسة النقابية لا من خلال الانتخابات، وذلك عندما قاطع الأساتذة الجمعيات العمومية، وعندما أتى رئيس هيئتها التنفيذية وأعضاء الهيئة إلى هذه الجمعيات من دون خطة أو رؤية للمرحلة الحالية والمقبلة ليقولوا إن لا ضوء في آخر النفق، وعندما زُوّرت المحاضر بعدم الأخذ بالتوصيات والاقتراحات للأساتذة، ومنها ما اقترحته نون شخصياً لجهة المطالبة بتحقيق استقلالية الجامعة وتحويل أموال الـ PCR إلى الجامعة وإقرار المنح الاجتماعية للطلاب. ودعت نون أعضاء الهيئة التنفيذية للاستقالة حفاظاً على كرامة الأستاذ الجامعي.

> **بيان الرابطة توصيفي وإنشائي ولا يعكس توصيات الجمعيات العمومية**

وبحسب الأستاذة في كلية الحقوق سابين الكك، انتفض أساتذة الجامعة على السلطة السياسية واستشعروا مواجهة كورونا والأزمة الاقتصادية بعقلانية وقاموا بأدوارهم كاملة وبحقوق منقوصة، ولكن لم يعد مقبولاً اليوم أن يقفوا شهود زور على السيطرة الحزبية في الجامعة وكيفية إدارتها سواء من الرابطة أو من رئاسة الجامعة أو من السلطة.

عضو الهيئة التنفيذية المستقيلة نايلة أبي نادر (فازت في الانتخابات على لائحة المعارضة) قالت: «إننا حاولنا من داخل الهيئة أن نعكس واقع ما يجري، ولكن يبدو أن الأكثرية لم تكن مقتنعة بتبديل آلية التعامل مع الوضع المأزوم، فالآلية المعتمدة لم تكن تواكب السرعة التي تتدهور فيها الأوضاع، وبتنا نشعر بالغربة بين الزملاء، وأصبحنا في حيرة من أمرنا، إذ أن أخلاقنا النقابية لا تسمح لنا بالتصويب على الهيئة ونحن جزء منها، ولا تسمح أيضاً بالتغاضي عن صرخات الغضب لدى الأساتذة، لذا فضّلنا أن نعود إلى مجلس المندوبين عندما أصبحنا على بينة بأن حضورنا في الهيئة لن يكون فاعلاً».

في المقابل، استغرب رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة، عامر حلواني، خطوة المندوبين، «خصوصاً أننا لم نلمس في الجمعيات العمومية أي توجهات لدى الأساتذة بالتصعيد من مقاطعة الامتحانات النهائية وما شابه»، مشيراً إلى أن الأمور لم تصل بعد إلى طريق مسدود، إذ لا يزال التشاور قائماً مع رئيس الجامعة بشأن الملفات وثمة اجتماع قريب مع اللجنة القانونية. وقال: «نتفهّم الوضع النفسي للأساتذة وسنمضي بكل التحركات التي يوصوننا بها»، لافتاً إلى «أننا ترجمنا في بياننا ما سمعناه في الجمعيات العمومية». أما الاعتكاف والاستقالة فليسا موجودَين، بحسب حلواني، في النظام الداخلي، واضعاً الخطوة الاعتراضية في خانة الذيول الانتخابية، إذ أن جميع المعترضين كانوا من المعارضين للائحة الفائزة.

تقرير

«طيران الشرق الأوسط» ترفع رواتب موظفيها: «ضحك على الذقون»

لينا فخر الدين

تمخّض جبل محمد الحوت، فولد فأراً. هذا التوصيف ينطبق فعلاً على القرار الذي صدر أمس عن إدارة «شركة طيران الشرق الأوسط»، وقضى بزيادة 30 في المئة على رواتب الموظفين الأرضيين والجويين (المضيفين والطيارين)، إضافة إلى زيادة 16 ألف ليرة لبنانيّة على قيمة بدل النقل لتصبح 24 ألف ليرة لبنانيّة.

وجاء هذا القرار بعد سلسلة من الاجتماعات مع الإدارة لنقل استياء الموظفين من انخفاض قيمة رواتبهم خلال الأزمة الاقتصادية، فيما الشركة تتقاضى ومنذ أواخر أيار ثمن التذاكر بالدولار النقدي (الطازج).

وعليه، انتظر الموظفون طويلاً كي تتحقّق وعود الإدارة. ولكنهم صُدموا لكون المبلغ المضاف لا يزيد على 25 دولاراً لدى الكثير من العاملين الجدد الذي يتقاضون أجراً يقلّ عن مليون و500 ألف ليرة لبنانيّة.

والأنكى من ذلك، أنّ هذه «الزؤدة» سيتقاضاها العاملون في الشركة ابتداء من الشهر المقبل ولن تدخل في أساس الرواتب. وإنّما وجدت الإدارة طريقة ملتوية تعفي فيها نفسها من الالتزام بها شهرياً أمام الموظفين أو زيادتها على التعويض التقاعدي، كوْن الزيادة على الراتب يعني دفع زيادة ضريبة للدولة ويُصرّح بها لمؤسسة الضمان الاجتماعي. ولذلك تهرّبت الإدارة من هذه الزيادة بتسميتها «نفقات مستردّة» (refunded expenses)، والتي تُدفع عادةً للموظفين إذا ما تكبّدوا التكاليف من جيوبهم لصالح الشركة التي يعملون بها، كأن تدفع عن العامل بدل نقل وفندق في حال تم تكليفه بالسفر إلى الخارج في مهمّة رسميّة. وبرّرت الإدارة الأمر أنها تدفع نفقات مستردة «بسبب التكاليف المتعلقة بمجيء الموظف إلى عمله والمشقّات التي تؤدي إلى مصاريف إضافيّة...».

هكذا إذاً، أوجدت الإدارة «تخريجة» لامتصاص غضب الموظفين، ولكنّها لم تفلح في ذلك. إذ إنّ النقمة ازدادت لأنّ الـ30 في المئة غير كافية برأي الكثير من الموظفين ولأنّ الشركة لم تُقدّمها لجميع العاملين، بل اشترطت حضور الموظّف إلى عمله بدوام كامل لا يقلّ عن 80 في المئة من أيّام أو ساعات العمل من دون احتساب الإجازة السنويّة. وهذا يعني حرمان بعض الموظفين القاطنين خارج بيروت والذين لم يتمكّنوا من الحضور إلى مقر الشركة في الأيّام الماضية بسبب أزمة انقطاع البنزين.

(أرشيف)

> **الشركة تتقاضى منذ أواخر أيار ثمن التذاكر بالدولار النقدي (الطازج)**

ويشير بعض الموظفين إلى أن الشرط الذي وضعته الإدارة هدفه الحؤول دون تمكّنهم من القيام بإضراب ناجح، على اعتبار أن بعضهم سيُخشى الالتزام بالإضراب لعدم حرمانه من المبلغ الإضافي. ومع ذلك، يشير عدد منهم إلى أنهم سيقومون بالتنسيق بين بعضهم البعض من أجل تنفيذ هذا الإضراب.

واستبقت الإدارة إمكانيّة حصول هذه الخطوة التصعيديّة بتقديم الوعود إلى الموظفين بأن قرار الترفيعات وزيادة الرواتب بات قريباً، لافتة إلى أن الأجور سترتفع من 40 إلى 70 في المئة.

يورو 2020

«الماكينات الألمانية» بحاجةٍ إلى «قطع غيار» جديدة

خرجت العديد من المنتخبات من كأس أوروبا لكرة القدم، لكن خروج ألمانيا هو الأكثر من أثار الكلام، خصوصاً أنه مع سقوط «المانشافت» انتهت حقبة امتدت لـ 15 عاماً مع المدرب يواكيم لوف الذي كان يأمل بأن يعوّض خيبة مونديال 2018. لكن لماذا فشل الألمان مرةً جديدة؟

شربل كريّم

هي ألمانيا العظيمة في كرة القدم. ألمانيا التي جرت العادة أن تهزم إنكلترا وأن تذهب بعيداً في البطولة الأوروبية وأن تهدد أكبر وأقوى المنتخبات فيها. لكن هذا الكلام كلّه من الماضي، فألمانيا لم تعد هي نفسها، وهذا ما بدا واضحاً منذ سنوات عدة حيث تراكمت الخيبات في البطولات والمباريات الرسمية والوديّة على حدّ سواء.

لكن رغم ذلك بدا التفاؤل حاضراً

في البحث عن أسباب السقوط الأخير لألمانيا، يبدأ الكلام من عند لوف

والسبب أن الجمهور الألماني لا يزال يعيش على غيمة الفوز بكأس العالم 2014 بقيادة المدرب يواكيم لوف، ما جعلهم يؤمنون إلى حدّ ما بإمكانية حصول معجزة وتخطي خيبة المونديال الروسي الأخير وتحقيق نتيجة طيّبة في «اليورو».

وفي البحث عن أسباب السقوط الأخير لألمانيا، يبدأ الكلام من عند لوف، الذي قتله عناده وغروره وإفلاسه في ما خصّ فلسفته الكروية التي قضي عليها نهائياً. هذه المسألة كانت حاضرة في أحاديث خبراء الكرة الألمانية منذ الخسارة القاسية أمام إسبانيا بسداسية، وهي كانت بلا شك موجودة في أذهان القيّمين على الاتحاد الألماني الذي تناقش في إمكانية إقالة لوف ومن ثم صبر عليه، ربما تكريماً لما فعله في مسيرته مع «المانشافت».

مسيرةٌ أنهاها لوف بيديه بأسوأ طريقة ممكنة بفعل خياراته الخاطئة

خيبة أمل المنتخب الألماني كانت كبيرة بعد الخروج أمام إنكلترا (أ ف ب)

في المباريات، خصوصاً لناحية الاستراتيجية التي أصرّ عليها، ولم يبدّلها رغم المطالبات العديدة من نجوم سابقين وخبراء بضرورة اتباع مقاربة أخرى.

وإذا كان لوف هو المشكلة الأساسية بنظر الكثيرين، فإنه لا يمكنه تحميله المسؤولية وحده، إذ إن غالبية لاعبيه لم يظهروا بالصورة المطلوبة التي كانت منتظرة منهم، وتحديداً أولئك الذين تألقوا مع أنديتهم. ويبدأ الحديث هنا من خط الدفاع حيث لا يستحق ماتياس غينتر مركزاً أساسياً، ولا يعتبر أنطونيو روديغير مدافعاً عالمياً. أضف أن الثنائي المذكور لم يتناغم مع المدافع الآخر ماتس هوملس، وهو أمر ظهر في كل مرّة اهتزت فيها شباك ألمانيا، ليتأكد المؤكد وهو أن "المانشافت" لا يملك العناصر القادرة على اللعب بثلاثة لاعبين في خط الظهر.

وبالانتقال إلى الوسط، فهذا الخط الآخر الضعيف هو سبب من أسباب خسارة الألمان. وعلى سبيل المثال كان الاعتماد كبيراً على خبرة طوني كروس، لكن التمريرات المفتاحية غابت عن أداء لاعب ريال مدريد الإسباني. أما إيلكاي غوندوغان فبدا شبحاً لذاك اللاعب الذي كان أفضل لاعبي الدوري الإنكليزي الممتاز ومانشستر سيتي حيث تحوّل إلى هداف أساسي في صفوفه. لكن مع ألمانيا غابت لمساته وتسديداته وأهدافه.

الأمر عينه ينطبق على لوروي سانيه، الذي عابه البطء وخسارة الكرات الكثيرة والمواجهات البدنية الثنائية، تماماً مثل كاي هافرتز ولو أن الأخير عوّض نسبياً بتسجيله الأهداف. كما يستحق روبن غوسنس الانتقادات لأنه لم يظهر بقوة إلا في المباراة أمام البرتغال التي فتحت له الرواق الأيسر، بينما غاب كلّياً عندما أحكمت المجر وإنكلترا خططها الدفاعية لمنع تقدّمه، فبدا عاجزاً عن إيجاد الحلول.

أما الطامة الكبرى فهي خط الهجوم غير الفعال، والذي لم ينجح في إدخال الرعب إلى قلوب الخصوم وحراسهم. وهذه المسألة مردّها أولاً إلى ضعف خط الوسط في عملية البناء وإيصال المهاجمين إلى المنطقة المحرّمة لصناعة الخطورة وتالياً تسجيل الأهداف. أما النقطة الثانية فهي ضياع سيرج غنابري لعدم تأقلمه مع طريقة اللعب التي اعتمدها لوف، وعدم ظهور تيمو فيرنر يوماً بصورة المهاجم الذي يستحق ارتداء القميص الرقم 11 الذي ورثه عن أفضل هداف في تاريخ المونديالات أي ميروسلاف كلوزه، فعاد إلى تضييع الفرص كما فعل مع تشلسي خلال الموسم الماضي، وغاب أيضاً في بعض الحالات من دون أن يترك أي تأثير إيجابي على أرض الملعب.

إذاً هي سلّة مشكلات أغرقت الألمان مجدداً، لكن المؤلم بالنسبة إلى متابعيهم عن كثب أن هذه المشكلات هي نفسها التي قضت على مشوارهم في مونديال 2018، وهي المشكلات نفسها التي كانت معروفة سلفاً قبل انطلاق كأس أوروبا، لكن رغم ذلك لم يعمل أحد على معالجتها.

لوف لم يستمع إلى أحد وحوّل شعار "ألمانيا فوق الجميع" إلى "أنا فوق كل شيء". هو قالها يوماً، فدفع ثمن دفاعه عنها وعن غطرسته التي سيرتاح الألمان منها، وهم الذين سيفتحون قلوبهم إلى مساعده السابق هانزي فليك لإعادتهم إلى عهدهم الذهبي. أمرٌ ممكن، لكن الأكيد أنه لن يحصل في وقت قريب لأن كل المشكلات المذكورة سلفاً تحتاج إلى سنواتٍ من العمل لتذويبها وصناعة قطع غيار جديدة للماكينات المعطلّة.

الدوري السوبر

أنيلي: للحوار مع الاتحاد القارّي

أنيلي: لسنا خائفين من التهديدات التي واجهناها في الأشهر الأخيرة (وبب)

أكد أندريا أنيلي، رئيس بوفنتوس الإيطالي الذي ما زال متمسكاً بمشروع الدوري السوبر الأوروبي الانشقاقي بصحبة عملاقي إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة، أن هناك "رغبة في الحوار" مع الاتحاد الأوروبي "يويفا" بشأن المشروع الذي أحبط بعد 48 ساعة على إطلاقه.

وقال أنيلي في مؤتمر صحافي: "أكرر أنه من جانبنا هناك رغبة في الحوار لمعالجة مشاكل كرة القدم الأوروبية وأننا لسنا خائفين من التهديدات التي واجهناها في الأشهر الأخيرة".

وأضاف أنيلي الذي كان من المروّجين الأساسيين لهذا المشروع المنافس لدوري أبطال أوروبا بصحبة رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريس: "نحن على ثقة من أن إجراءاتنا القانونية ستحقق نتائج مرضية، لكن النجاح الحقيقي سيكون عندما يُستأنف الحوار لمصلحة الجميع".

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" أعلن مطلع حزيران/يونيو الماضي تعليقه "حتى إشعار آخر" الإجراءات التأديبية ضد أخر ثلاثة أندية متمردة (يوفنتوس وريال مدريد وبرشلونة).

وانسحبت تسعة أندية من المشروع الذي أعلن عنه في منتصف نيسان/أبريل بعدما رضخت لتهديدات الاتحاد الأوروبي بحرمانها من المشاركة القارية، وذلك بالتوازي مع الانتقادات الموجهة إلى الأندية المؤسسة للمشروع من قبل الجماهير والاتحادات المحلية وروابط الدوريات وحتى السياسيين.

وتوصلت الفرق الإنكليزية الستة التي كانت مشاركة في المشروع، وهي أرسنال وتشلسي وليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام، إلى تسوية تجنبها العقوبة ثم لحقت بها أندية أتلتيكو مدريد الإسباني وإنتر وميلان الإيطاليان.

وأعلن ويفا بعد ذلك أنه سيفتح إجراءات تأديبية رسمية ضد ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس "لخرق محتمل للإطار القانوني للاتحاد الأوروبي لكرة القدم". لكن الأندية الثلاثة احتكمت إلى القضاء المدني الذي فتح تحقيقاً لمعرفة ما إذا كان "ويفا" يحترم قانون المنافسة، ما دفع بالأخير إلى تعليق إجراءاته تخوّفاً من عواقب وخيمة عليه.

وأكد أنيلي الذي استقال في نيسان/أبريل من مهامه التمثيلية في الاتحاد الأوروبي ومن رئاسة رابطة الأندية الأوروبية بالتحديد، أنه حافظ على "علاقة جيدة جداً" مع رئيس "ويفا" السلوفيني ألكسندر تشيفرين الذي كان من أشد المنتقدين للإيطالي بعد إطلاق المشروع لدرجة وصفه بـ"أفعى".

وقال أنيلي: "تصرفت بالطريقة الصحيحة باستقالاتي (من اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ومن رئاسة رابطة الأندية الأوروبية). الوقت كفيل بحل سوء التفاهم".

كما أعلن رئيس يوفنتوس عن زيادة مستقبلية لرأس المال تصل إلى 400 مليون يورو لإنقاذ خزائن عملاق تورينو.

ويجب أن تتيح هذه العملية على وجه الخصوص إمكانية تعويض الخسائر "المباشرة وغير المباشرة" الناجمة عن جائحة فيروس كورونا والتي تقدر بنحو 320 مليون يورو خلال الفترة بين عامي 2019 و2022.

تصفيات مونديال 2022

القرعة تضع لبنان أمام اختبارات صعبة

أوقعت قرعة الدور النهائي من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 في قطر، أربعة منتخبات عربية في مجموعة واحدة إلى جانب إيران وكوريا الجنوبية، فيما تواجه السعودية صعوبة كبيرة أمام اليابان وأستراليا في الثانية. وأسفرت القرعة التي سُحبت صباح أمس الخميس في مقر الاتحاد القاري في كوالالمبور، عن مجموعة أولى ضمّت إيران وكوريا الجنوبية والإمارات والعراق وسوريا ولبنان، ومجموعة ثانية ضمّت اليابان وأستراليا والسعودية والصين وعمان وفيتنام. ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة مباشرة إلى المونديال، فيما يتأهل الفائز بين ثالثي المجموعتين لخوض ملحق عالمي. في المجموعة الأولى، تبدو إيران المشاركة خمس مرات في المونديال، مرشحة قوية مع كوريا الجنوبية المشاركة دون انقطاع منذ عام 1986، لخطف بطاقتي التأهل.

وتأمل في دخول المنافسة الإمارات المشاركة مرة واحدة في مونديال 1990، على غرار العراق في مونديال 1986، فيما تريد سوريا السير على خطى تصفيات 2018 عندما بلغت الملحق وضاع منها التأهل، ويخوض لبنان الدور النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد تصفيات 2014.

وفي المجموعة الثانية، تبحث اليابان عن تأهل سابع توالياً، بعد بلوغها الدور الـ16 ثلاث مرات في ست مشاركات، فيما تبحث أستراليا عن تأهل سادس وخامس توالياً، وقد لا يكون مشوارهما سهلاً بتواجد السعودية التي تملك في رصيدها خمس مشاركات. وتضم المجموعة أيضاً الصين المتأهلة مرة واحدة في عام 2002، وسلطنة عمان التي تخوض الدور الحاسم للمرة الثانية وفيتنام التي تكتشف هذا الدور للمرة الأولى. وتمّ توزيع المنتخبات على مجموعتين، تضم كل منهما 6 منتخبات، بحسب التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا).

ومع حصول منتخب قطر المضيف لكأس العالم 2022 على صدارة مجموعته في الدور الثاني، تأهلت للدور النهائي المنتخبات السبعة الأخرى التي تصدّرت مجموعاتها وهي سوريا وأستراليا وإيران والسعودية واليابان والإمارات وكوريا الجنوبية، إلى جانب خمسة منتخبات تأهلت كأفضل الحاصلين على المركز الثاني وهي الصين وعمان والعراق وفيتنام ولبنان.

ويمتد الدور الحاسم على عشر جولات في 2 و7 أيلول/سبتمبر، 7 و12 تشرين الأول/أكتوبر، 11 و16 تشرين الثاني/نوفمبر، 27 كانون الثاني/يناير 2022، و1 شباط/فبراير 2022، قبل أن يُختتم في 24 و29 آذار/مارس 2022.

الكرة الصفراء

صنعت لاعبة التنس أنس جابر الحدث من جديد بعد أن أصبحت أول تونسية تبلغ الدور الثالث في بطولة ويمبلدون للتنس بفوزها أول من أمس على الأميركية المخضرمة فينوس ولیامز حاملة اللقب خمس مرات (7-5، 6-0). أنس التي شقّت طريقها من العدم، وضعت نفسها اليوم بين لاعبات النخبة مشرّفةً بذلك العالم العربي عموماً ومستغلّةً موقعها كي «تلهم النساء العربيات لاحتراف كرة المضرب» على وجه الخصوص

أنس جابر تصنع الحدث

اللاعبة التونسيّة تفتح الطريق لجيل من اللاعبات

لم يكن من السهل على أنس النجاح في المستوى العالي، نظراً إلى الصعوبات التي لازمتها طوال مسيرتها منذ سنّ الثالثة من عمرها.

اضطرت أنس، المولودة في مدينة قصر هلال بجهة الساحل التونسي عام 1994، للابتعاد عن عائلتها في سن الـ13 من أجل الانتقال إلى العاصمة التونسية، حيث بدأت دراستها في المعهد الرياضي المتخصص في تكوين الأبطال بمختلف الرياضات.

وبالنظر إلى الإمكانات الكبيرة التي أظهرتها حينها، قام الاتحاد التونسي للتنس بتوفير جملة من الملاعب، فضلاً عن قاعة تقوية عضلات من أجل التدرب فيها، غير أن ضعف الإمكانات والحالة السيئة التي كانت عليها البنية التحتية منعاها من التطور والتقدّم.

نظراً إلى ذلك، هاجرت جابر إلى فرنسا حيث خضعت لبرنامج خصوصي تحت إشراف مدربين عالميين من أجل صقل موهبتها، ولقيت سنداً كبيراً من عائلتها التي وفّرت لها الإمكانات المادية اللازمة من أجل السفر والمشاركة في البطولات.

في هذا الصدد، قالت أنس في تصريح لصحيفة ليكيب الفرنسية: "لم يكن لديّ أموال للسفر والتعاقد مع مدربين أكفاء، لولا عائلتي لم يكن بإمكاني اللعب في المستوى العالي. كان إخوتي يقومون بتحويل الأموال إليّ بصفة دائمة من أجل المشاركة في البطولات".

لم تُحرج أنس من الحديث عن السخرية التي لاقتها بسبب طبيعة وزنها أيضاً والتي لا تتماشى مع السائد في عالم التنس النسائي، حيث قالت في هذا السياق: "أنا سعيدة بتركيبتي البدنية، أعلم أنني لست اللاعبة الأكثر رشاقة في ملاعب التنس، غير أن العديد من اللاعبات لا يملكن لمستي للكرة".

تُعتبر التونسية أنس جابر أول لاعبة عربية تحرز لقباً في بطولات رابطة المحترفات في كرة المضرب بفوزها في نهائي دورة برمنغهام على الروسية داريا كاساتكينا بمجموعتين متتاليتين (7-5) و(6-4).

وسبق لجابر أن بلغت مباراتين نهائيتين، الأولى في موسكو عام 2018 عندما خسرت أمام كاساتكينا نفسها، وفي تشارلستون حين خسرت أمام الأسترالية أسترا شارما. آخر إنجازات أنس، المصنّفة 24 عالمياً، هو أنها أصبحت أول تونسية تبلغ الدور الثالث من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزها على الأميركية المخضرمة فينوس ولیامز حاملة اللقب خمس مرات (7-5)، (6-0) الأربعاء. وقالت جابر (26 عاماً) عقب انتصارها الكبير: "صراحة كنت متوترة كثيراً، إنها المرة الأولى التي ألعب فيها ضد أسطورة ولكن المباراة كانت جيدة". ثم تابعت: "أسلوبي يناسب الملاعب العشبية. وأستمتع بذلك. آمل أن أواصل المشوار».

وأكدت اللاعبة التونسية التي ستشارك في أولمبياد طوكيو الشهر المقبل أنها "بلغت ربع النهائي في أستراليا المفتوحة (2020) وأريد أن أحقق نتيجة أفضل من تلك". لا تخفي أنس رغبتها في أن تشكل مصدر إلهامٍ للنساء العربيات ليمارسن رياضة

شكّل فوز جابر على وليامز مفاجأة كبيرة في عالم التنس

كرة المضرب ويحترفن بها من أجل أن يرتفع عددهن ضمن دورات رابطة المحترفات ويصبحن قوة ضاربة مثل الأميركيات والأوروبيات، حيث قالت في هذا الصدد: "أن أكون اللاعبة العربية الوحيدة (في هذا المركز المتقدم) ضمن دورات رابطة المحترفات ليس بالأمر السهل"، وتابعت: "ربما هناك من يشاهدني الآن ويريد أن يكون مكاني".

ثم أردفت: "كل ما أريد قوله، إنني إذا وصلت، فلا شيء مستحيل. كما قلت من قبل، أحاول دائماً أن ألهم الأجيال الأخرى". وفي تصريح سابق لها، صرّحت أنس: "ألعب التنس منذ كنت صغيرة لهدفٍ واحد وهو تأكيد أن المرأة العربية قادرة على فعل المستحيل، أعتبر نفسي سفيرة لبلدي وللمرأة العربية، أشعر بفخر كبير عندما ألاحظ أن عدد اللاعبين في رياضة التنس ارتفع بـ10 أضعاف ما كان عليه بعد فوزي بدورة رولان غاروس للشابات في سنة 2011".

وكانت فينوس بالذات، الشقيقة الأكبر لسيرينا التي خرجت أيضاً من الدور الأول بسبب الإصابة إثر انزلاقها، أشادت بأنس قبل المباراة بالقول: "سترون جيلاً جديداً من السيدات من شمال أفريقيا يأتين إلى عالم كرة المضرب والفضل كله يعود إليها. إنها تلهم الكثيرات بمن فيهن أنا".

أنس قادمة بقوة وهي تشكّل اليوم أحد أبرز ممثلي العرب في عالم الرياضة. المسار المتصاعد لسيرتها في عالم كرة المضرب قد يوصلها إلى مراكز استثنائية بالنسبة إلى اللاعبات العربيات، اللواتي أصبحن بدورهنّ يقتدين بالنجمة التونسية الصاعدة.

(الأخبار)

أعتبر جابر أول لاعبة عربية تبلغ الدور الثالث من ويمبلدون (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314، 15 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

اقتصاد الأقلّيّة: إدارة الانهيار على حساب الأكثريّة

ورد كاسوحة *

الوجهة التي يأخذها مسار رفع الدعم في لبنان تؤكّد الفكرة القائلة بأنه ليس فقط اقتصاد مديونية، بل أيضاً اقتصاد تُدار الأزمة فيه لمصلحة الأقلّية، حتى حين تنضب الثروة، ولا تعود ثمّة استفادة فعلية من السيولة الباقية بالدولار. تركيز ما تبقّى من دولارات في يد الأقلّية هو ما يحكم سياسات مصرف لبنان حالياً، حيث تبدو تعميماته المتعلّقة بالسياسات النقدية الخاصّة بإطفاء الخسائر بالدولار، مكمّلة للمنهجية التي يدير من خلالها عملية رفع الدعم التدريجي عن السلع الغذائية والمشتقّات النفطية. فتُنقَل الخسائر من الدولار إلى الليرة عبر التعميمات النقدية هو بمثابة انتقال للثروة نفسها، أو ما تبقّى منها من حَمَلة الليرة إلى حَمَلة الدولار، عبر اعتماد معادلة حسابية تُوهِم من لا يحمل الدولار، أو من يحمله بنسخته اللبنانية، أنّ الربح بالليرة ليس خسارة، بدليل ما يمكن تعويضه من خسائر بالدولار عبر تعظيم الكتلة النقدية بالليرة، وفقاً للتعميم 158.

تعديل الدعم لمصلحة الأقلّية

الأمر نفسه تقريباً، ينطبق على السياسة الخاصّة برفع الدعم عن السلع، وخصوصاً عن المشتقّات النفطية. اعتماد سعر المنصّة الخاصّ بالمصارف لتوريد البنزين، على أثر انقطاعه من السوق، لا يرفع سعر الصفيحة فحسب، بل يضع الدعم بعد تقليصه إلى الحدّ الأدنى في مسار مشابه لمسار التقنين في دفع الودائع، من خلال معادلة التعدّدية في أسعار الصرف. حين يرتفع سعر الصفيحة بفعل اعتماد السعر الجديد للتوريد يقلّ الطلب عليها من الفئات التي تحمل الليرة أو الدولار اللبناني(أو ما يسمّى باللولار)، ولأنّ هؤلاء هم أكثرية المستهلكين للبنزين فإنّ الحاجة إلى استيراد المزيد منه تنتفي، وبالتالي يتحقّق غرض مصرف لبنان بالحدّ من الطلب على الدولار، حتى بعد تخفيض سعر دعمه للبنزين. عادةً، وفي اقتصادات لا تتداخل فيها أزمة العرض والطلب بانهيار العملة أو المديونية العالية، تتسبب قلّة الطلب على مادّة أساسية بزيادة الأسعار. ولكن هنا، تتداخل عوامل عديدة لتجعل من الفائض الذي تتسبَّب به قلّة

> **حتى لو كان ثمّة فائض من البنزين او سواه من المواد الاساسية نتيجة قلّة الطلب، فمعادلة العرض والطلب ستؤدّي إلى إعادة تركيز الثروة في يد الفئات الاوليغارشية**

الطلب، والذي يُفترَض أن يفيد الأكثرية من المستهلكين عالةً عليها. الأمر لا يتعلّق فقط باحتكار المادة تجارياً أو تخزينها حين يرتفع سعرها، بل بأصل العملية كلّها، حيث تبدو سياسة التسعير الخاصّة بالتوريد بعد تحريك السعر مصمّمة لخدمة الأقلّية نفسها التي استفادت من التعميمات الخاصّة بالودائع. الطلب على البنزين سيكون محصوراً، على الأرجح بالفئات القادرة على شراء الصفيحة بالسعر الجديد، وفضلاً عن كونها ليست أكثرية، لجهة أنّ حصولها على المادة سيصبح بمثابة امتياز على حساب باقي الفئات، فهي أيضاً صاحبة الاستثناء الأكبر الخاصّ بعدم الاقتطاع من الودائع وتهريبها. وهو ما يجعلها في الحالتين، ليس فقط الفئة المدلَّلة لدى النموذج بل أساساً الفئة التي يعمل هذا الأخير لحسابها.

تغيير معادلة العرض والطلب

ثمّة أمرٌ آخر متعلّق ببنية العرض والطلب التي ستحتلّ حُكماً لمصلحة هذه الفئات. استثناء هذه الأقلّية من إطفاء الخسائر بالدولار، سيجعلها الأكثر استحواذاً على ما تبقّى من الثروة الدولارية في البلاد. وفي ظلّ انهيار سعر الصرف الحالي فإنها ستكون أيضاً الحامل الأكبر للسيولة بالليرة حين يتعلّق الأمر بالطلب على السلع والخدمات والمشتقّات النفطية، ومنها البنزين. هذا يعني أنه إن كان ثمّة فائض من البنزين أو من سواه من المواد الأساسية نتيجة قلّة الطلب عليه من حملة الليرة أو الدولار اللبناني فسيذهب بأكمله لمصلحة الأقلّية، على اعتبار أنّ معادلة العرض والطلب ستدخل بدورها في لعبة إعادة تركيز الثروة في يد الفئات الأوليغارشية. إلى درجة أنه حتى إذا حصل انخفاض في الأسعار (وهو أمر مُستبعَد نظراً إلى الاختلال الحاصل في عملية العرض والطلب لمصلحة هؤلاء) فستستفيد وحدها منه لأنها حالياً الحامل الوحيد للثروة والسيولة بالدولار وبالليرة. عادةً ما تختلّ معادلات العرض والطلب نتيجةَ لسيادة الاحتكار وقلّة المنافسة في السوق، أي حين يتعثّر الاقتصاد الرأسمالي بعض الشيء، ولكن هنا التعثّر ليس في آلية عمل السوق، بقدر ما هو في بنية الاقتصاد نفسه وفي آلية التراكم التي صُمِّمت منذ البداية لخدمة الأقلّية، سواءً حين كانت تستهلك أكثر أيام البحبوحة أو حين «تستهلك أقلّ» الآن في أوج الانهيار.

أفق الانهيار

في الحالتين فإنّ «النموّ» يحدث لمصلحة هذه الفئات، ولكن حين كانت الثروة مُتاحة، حتى لأصحاب الدخل الأقلّ، أي العاملين بأجر والمياومين و..الخ كان التفاوت محصوراً بالدخل نفسه أي «بالربح» الحاصل من النموذج وليس بالخسارة كما هي الحال الآن. حين يَنقُل النموذج التفاوت، بعد مضاعفته، سواءً في العمليات النقدية أو التجارية من الربح إلى الخسارة نكون إزاء استحالة حقيقية في الاستمرار ما لم يحصل انكسارٌ ما في المعادلة، أي في النظام الذي يدير من خلاله مصرف لبنان عملية الإفلاس. هذا لم يحدث إلى الآن، ليس بسبب استحالة الانكسار نفسه، أي خروج الأكثرية على نظام الإفلاس، بل لأنّ تلويح المصرف المركزي بما تبقّى من ربح لهؤلاء، سواءً في ما يتعلّق بالودائع أو الاستفادة من الدعم لا يزال يردعهم عن احتمال الخروج النهائي من النموذج. النظام يبدو مُحكماً، لجهة سدّ آفاق هذه الاحتمالات جميعها، ولكن مع وصول التفاوت إلى حدّ امتلاك الأقلّية، ليس فقط كلّ ما تبقّى من الثروة، بل أيضاً سُبُل الإنفاق، بما في ذلك الخسارة نفسها لجهة الدعم وسواه، تنغلق أمام الأكثرية حتى إمكانية الحياة والبقاء، وبالتالي يصبح احتمال الانكسار ممكناً. على أنّ ذلك إذا حدث، لن يكون بوجهة محدّدة لأنّ الإدارة الأوليغارشية الحالية لم تترك مجالاً سوى لأمرين: إما استمرار النموذج كما هو، حتى وهو ينهار أو انفجاره من دون وجود بديل فعلي، بعد انحسار حراك 17 تشرين وإجهاض خطّة حكومة دياب لتوزيع الخسائر.

* كاتب سوري

«سيف القدس»... وقفة عند النتائج السياسيّة

بلال اللقيس *

خلّفت معركة سيف القدس الأخيرة تداعيات بغير اتجاه وعلى أكثر من مستوى، ولا شكّ أنّ بعض نتائجها عميقة ولا يمكن اتّضاحها بعيد الأسابيع الأولى، كونها تطال أبعاداً في الوعي وفي تعريف التوازنات ومنهجيات التفكير والعمل والنظرة إلى الواقع وفرصه، وتطال قيم ونظرات واقترابات في التفكير أكثر منه نتائج عسكرية أو سياسية من ذلك النوع المباشر.

سنحاول أن نركّز في مقالتنا على دراسة الآثار والنتائج ذات الطبيعة الكلّية لعملية سيف القدس ـ لا الجزئية رغم أهميتها ـ إن على الكيان الصهيوني أو على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج أو على محور المقاومة، ومنه يمكن أن نطلّ على بعض النتائج والآثار ذات الصلة بالمشهدية الدولية.

أولاً: على الكيان الصهيوني

1) يقوم أمن إسرائيل الاستراتيجيّ على غير نموذج بقية الدول والمجتمعات في العالم، يقوم على دعامتين، دعامة داخلية أو ذاتانية وأخرى خارجية أي من خلال داعم دولي أو حبل اتصال لقوّة خارجية عظمى.

الجديد في معركة سيف القدس أنها علامة فارقة ليس لجهة تكريس ضعف وتصدّع الدعامة الأولى، بل يمكن الحديث عن أنّ من بين ما أظهرته: هو بداية مسار قد يحتاج إلى مزيد من الوقت ربّما لتتّضح كيفياته، لكن هو بداية مسار تداعي الدعامة الثانية.

فيمكن القول إنّ مسار بناء القوّة الذي دأب عليه محور المقاومة منذ أيار 2000 وما قبله وصولاً إلى أيار 2021، وتطوّر مسارات قواعد الردع لصالح هذا المحور في قبالة الكيان الصهيوني، كلّها حفرت عميقاً في الوعي وأضعفت المناعة وهزّت الثقة وشكّكت بالثابت (المرتكز الجمعي) الذي انعقد عليه الاجتماع الصهيوني ـ الجيش والأجهزة الأمنية ـ وليس انتهاءً بالسردية التي واكبت تأسيس الكيان وتهافت فذلكتها... كل هذه المؤشرات والحقائق شكّلت أمارات كافية على أنّ عناصر تشكّل الدعامة الأولى باتت فعلاً مهدّدة ومتصدّعة، ويصعب ترميمها إن لم يكن مستحيلاً ـ في ظل غياب خطاب ثقافي وقيادة ـ وربّما باتت الأجيال الصاعدة على مقلبَي الصراع تدرك أبعاد جملة الأمين العام لحزب الله في ذكرى انتصار 2000 «أنّ إسرائيل هذه أوهن من بيت العنكبوت»... فهذه الجملة التي نظر إليها البعض كعنوان تعبوي في حينه، أصبحت اليوم إدراكاً ووعياً في عقل المجتمعات المقاومة وفعلها، وأيضاً أصبحت حقيقة في وعي المستوطنين الصهاينة ونخبهم.

الجديد هو أنّه إلى جانب ما كرّسته وعمّقته هذه المعركة النوعية من تصدّع في الدعامة الأولى، فإنّها فتحت النقاش وربّما للمرّة الأولى على حقيقة وفاعلية الرباط ومدى تماهي مصالح المشغّل الغربي مع المشغّل أي «إسرائيل» ككيان وظيفي.

وتتعدّد الأسباب التي أوصلت إلى هذا السؤال أو البحث الذي لم يكن مقبولاً أو يخطر على الأولى في كثير، لكن الحقائق والمجريات التي أصابت البيئة الدولية برمّتها، والآزمة التي أصابت الديمقراطيات كتجارب اجتماعية، والفشل المتتابع في السياسة الأميركية في منطقتنا، والتفاتة التي باتت وسيلة تتجاوز أدوات الحكومات، وفشل الكيان الوظيفي في تحقيق انتصارات وتقديم نفسه كقوّة حيوية يمكن الاعتماد عليها في عيون أصحاب الاتجاهات البراغماتية... كما أنّ الدول الغربية كدول لم تعُد تمتلك الزخم والتصميم لمتابعة السياسات بجلد وتحمل، وأصبحت أميَل في فعلها إلى الممارسات الإدارية والاجتماعية منها إلى السياسية، ولم تعُد الحكومات بنفس قوّة التأثير في توجيه المجتمعات للأجندات التي تريد، كما أنّ الحكومات بذاتها أصبحت أكثر تخوّفاً من الفشل مع شدّة الاستقطاب التي تشهد واقعها... فالديمقراطيات بأجمعها اليوم تعاني من تشظٍّ وعدم القدرة على الالتزام بسياسات متمادية وطويلة الأمد.

فكيف بأميركا التي تشكّل دعامة الكيان الصهيوني الخارجية لاستمراره، التي تبحث بجدّ وتحت ضغط الوقت وتحدّيه في كيفية استعادة زمام المبادرة عالمياً بعد حالات تغيّر القوّة والتوزّع الذي أصابه.

ناهيك بأنّ العالم ونظامه الدولي في تحوّل غير محدّد الوجهة أو الصيغة حتّى الآن... فرغم تنظيرات تعدّد الأقطاب الدولي كبديل من الأحادية، تُثبت الوقائع وجود قوى إقليمية تمتلك تصميماً وإرادة جادة وحصافة سياسية وجاهزية وصبراً وجلداً وتضحية، إنّ نموذجاً إقليمياً كهذا يبدو أكثر تأثيراً من القوى الدولية أو العظمى في بيئات أمنه الاستراتيجي، وعند تخوم مصالحه وقيمه كما تثبت الوقائع مع نموذج إيران اليوم.

نخلص إلى القول إنّ الدعامة الثانية أي الخارجية... بدأت تحوم حولها الأسئلة وحول استدامتها وفاعليتها وفعليتها في لحظة تغيّر في تشخيص وتحديد الأمن القومي والمصالح العليا في المجتمعات الغربية، وكذلك هو الحال في العقل الإسرائيلي ـ حتّى لو سعت الحكومة الإسرائيلية للتخفيف منه لحسابات ومخاوف مفهومة، والمسألة التي يُفترض التوقّف عندها مليّاً هي طبيعة التحوّل في النظرة حيال «إسرائيل» عملياً وليس بإلقاء الخطب والوعود: «بين إسرائيل التي كان ينظّر الغرب لها كدولة وظيفية يُنتظر منها تطويع ما حولها، إلى كيان جلّ تفكيره التعاون مع الغرب لاستدامة بقائه وأمنه الاستراتيجي ككيان».

2) وإذا قاربنا وضعية الكيان اليوم لجهة المنهجيات التي أمكن لأيّ فاعل أن يلعبها ويقوم بها والتي تتمحور بالنسبة إلى الكيان الصهيوني بين منهجيات ثلاث: فهو لم يعُد قادراً على فرض الوقائع من خلال الحروب العسكرية والحسم، ولم يعد قادراً على الاستمرار في ورقة التفاوض وحلّ الدولتين أو ما يُدّعى أنّه مسار «السلام» لأسباب وظروف داخلية وإقليمية ودولية، فإنّه أيضاً لم يعُد قادراً على أن يفرض على الغرب المقيّد معطى سياسياً خارجياً باعتماد نظرية الصفقة التي تبنّتها إدارة ترامب، فالصفقة وفرضها سقطا بالضربة القاضية مع سيف القدس، والمطبوعين من العرب مع نتنياهو كلّ مصطر لأن ينقذ نفسه بمفرده اليوم.

بعد عرض هاتين النقطتين، هل يمكن القول: إنّ الظروف التي مهّدت وساهمت في أن يأتي الصهاينة لفيفاً إلى إسرائيل ليحلّوا محلّ أهل الأرض باتت معكوسة بأغلبها، وتنتهيا الظروف اليوم لأهل الأرض الحقيقيين ليعودوا؟ نحن نعيش انقلاب المشهد وتسارعاً في تهيؤ الظروف لذلك... والأحد عشر يوماً كانوا مصداقاً ومحاكاة في هذا السياق على طريق العودة. فالظروف والعوامل التي آمّنت لـ«إسرائيل» نشأتها تتراجع تباعاً والتي تؤمّن للشعب الفلسطيني عودته تبرز وتتلاقى.

ثانياً: في النتائج الكلية على الشعب الفلسطيني

يمكن أن نتحدّث عن عدّة عوامل أثّرت إيجاباً وستؤسّس لمدى بعيد:

1) عامل ثقة المجتمع الفلسطيني المقاوم بنفسه ومضيّ عزيمته واستخلاصه عبر الفشل الماضي.

2) ثقته بمقاومته وعقلها ومجاهديها ومهاراتهم الذين تمكّنوا من بناء قوّة مؤثرة من خلف كل أجهزة الاستشعار والتنبّؤ عند الإسرائيلي ـ رغم طبيعة المكان وظروفه الصعبة ـ.

3) إنّ المقاومة باتت هي مصدر الشرعية الأوّل لجميع القوى لا سيّما في فلسطين.

4) لن يكون أمام قوى المقاومة إلّا أن تكمل، فعملياً لم يعُد هناك إلّا السير إلى الأمام خياراً متاحاً.

5) حسمً بعض قوى المقاومة تارجحها أو رؤيتها بين حدّي المقاومة وحاجتها كخيار، والسلطة والسعي لها لصالح الأولى كخيار وحيد... فالفقه السياسي الذي يجمع بين الطموح إلى السلطة والمقاربة من خلالها يحتاج إلى مراجعة فعلية بلحاظ خصائص الزمان والمكان.

6) انكشاف وتزايل الأطراف الداخلية في فلسطين قبل الخارجية، وهذا ساعد في جلاء الصورة وفرز الساحات وتحديد خطوط الاشتباك... وبالتالي هندستها وفق قواعد عمل جديدة.

7) عامل عدم الركون إلى المؤسسات الدوليّة والرباعيّة وغيرها.. كونه بلا تأثير ولا معنى لمن لا يمتلك قوّة التأثير وتنازع الردع.

8) عامل اكتشاف الأمة لجانب من قوّتها الكامنة من بوابة فكرة القداسة والمقدّس... فـ«القضيّة» المقدّسة قد تشكّل عامل الجذب الفياض والعابر، ليتبيّن أنّ الغرب والصهاينة لم يفقهوا بعد تركيبة وشفرة عالمنا العربي والإسلامي، ومشكلتهم أنّهم يرون العالم كما يظنون وليس كما هو عليه ـ فيظنون أنّ مواطنهم كإسانينا ومجتمعهم وتفضيلاته كما حالنا، وهذا ما يوقعهم دوماً في خطأ التقدير.

9) عامل اضطرار معظم الحكومات التي تواطأت تاريخياً لتمكين «إسرائيل» وإضعاف الحق الفلسطيني وتهميشه، فلم يعدّ بالإمكان تجاوزه أو التحايل عليه، لقد بات محرجاً للعرب وتوسّعت هوامش مناوراته وخياراته العسكرية منها والسياسية!

10) استعادة الشعب الفلسطيني وشبابه زخم الثورة وتنامي شرعيتها وثقافتها، ولأوّل مرّة منذ عقود يلمس هذا الشعب أنّ حقه معه وقوّته أيضاً معه، فلديه قوّة حق وقوّة سيف!

11) عامل استشعار الشعب الفلسطيني أهمية الحاضن الإقليمي المخلص للقضية والمقدّسات. يبرز اليوم أكثر من أي وقت مضى أنه أكثر تأثيراً من أيّ معطى دولي، فالأقلمة الرشيدة والصادقة إذا ما توافرت أمضى تأثيراً في توجيه مسار الأحداث كما أثبتت مجريات العقود الثلاثة المنصرمة.

ثالثاً: في النتائج على دول محور المقاومة وقواه

1) اقتراب صورة العودة من خلال ما قُدّم من نموذج مميّز في دائرة معيّنة.

2) إعادة لحم ما انفتق على أثر «الربيع العربي» لا سيّما التوتّر الطائفي.

3) تراجع ثقة غالبية المكونات ـ لا سيّما الأقليات ـ في البيئات العربية بالخيار الغربي والأميركي بالذات إلى الحضيض.

4) ثقة مجتمعات المقاومة بمحورها وقيادته، فهو يعتمد منهجاً يرد فيه على التكتيك بالضربة الاستراتيجية، ويتميّز بالضرب العميق وجلده على بناء مسارات القوة والإبداع فيها.

5) القضيّة الفلسطينيّة قادرة في أيّ لحظة على استنهاض الأمة مجدداً وتجديد عزمها وإرادتها مهما عظمت التحدّيات الأخرى.

6) التيقّن من أن الاستثمار على طريق فلسطين كلّه مكاسب ولا يوجد فيه خسارة أبداً.

7) اضطرار خصوم محور المقاومة للعودة إلى لغة المفاوضة والتفاوض، بعد أن تبيّن لهم عقم خياراتهم وفشلها، وبعد أن تبيّن لهم أنّ أميركا عاجزة عن حماية أمن حليفها الأوّل «الكيان الصهيوني» فكيف بها لتأمين حمايتهم!

8) بروز اتجاه جديد على أثر التحوّل الذي ثبّتته «سيف القدس» قد يفتح مساحة أو هامشاً لإعادة إطلاق رؤية لأمن عربي وفق تعريف ما يمكن إنضاجه بالإفادة من مكامن القوة العربية وفي مقدمها المقاومة الفلسطينية، وهذا يعزّز موقع مصر ودورها، وربّما يتيح لها أن ترشّح لدور فاعل، إذا ما قرّرت الإفادة من الفرصة وامتلكت العزم والإرادة، وذلك ممكن وبقوّة اليوم.

9) فشل محاولة تغيير البوصلة في الوعي العربي، فالقضية الفلسطينية لا تموت في الوجدان الإسلامي البتة. فمحاولة التجويع والحصار وتبديل أولويات الأمّة كلّها يطاح بها في لحظة «كرامة».

10) تعزيز موقع محور المقاومة التفاوضيّ ووزنه الدولي بحيث يتقدم تباعاً ليشكل حاجة لكل من الشرق (الصيني- الروسي) والغرب (الأميركي- الأوروبي)، وما يستتبعه ذلك من تعزيز المشاركة والدور وصناعة الأحداث.

رابعاً: في النتائج على بنية النظام الدولي

وهو ما سنعرضه من خلال جملة تأملات تسترعي تفكيراً وتطويراً عند أهل الجهاد المعرفي والفكري والسياسي.

1) ألا يمكن أن ننتصر لفلسطين ولقضايانا الجامعة دونما الوقوع في فتنة تصديع مجتمعاتنا ودولنا؟ الممارسة العملية لعقدين أو ثلاثة تفيد أنّ ذلك ممكن بالممارسة، والمشكلة ربّما تكمن في قصور التنظير السياسي القديم عن مجاراة ذلك.

2) إنّ بنية النظام الدولي لم تراع قيم شعوب بأسرها حين إنتاجه واعتماده بل وفرضه من قبله بزعم رفض التوجيه، إلّا أنّ مجريات ومسار تحول القوة العالمي والتغيّر القسري الذي فرض نفسه، أبرز أنّ قيماً كقيمة «القداسة والمقدّس» هي قيم إنسانية حاكمة تعبّر عن الطبيعة العميقة للإنسان والجماعة، فلا يمكن تخطيها بأي دعوى أو ادعاء حتّى لو كانت أطروحة السيادة.

3) أسّست المعركة الأخيرة لنظرية تلاقي الجبهات واستراتيجيّة الاقتراب الموزع في فلسطين والجوار، فهل يمكن أن ننظر من خلالها إلى استراتيجية تلاقي المضطهدين على طول المسار.

4) كرّست حقيقة الاعتماد على الشعوب لا سيّما الشعوب المؤمنة كابرز مفاتيح القوة لعالمنا الجديد.

5) الذات المسروقة في الغرب باتت تكتشف تباعاً حالها من بوابة القضية الفلسطينية، والبنية الصامتة والخفية التي اختطفتها، لذلك ستتوجّه عملياً لرؤية الحقائق بعيداً عن فذلكة أدوات تأثير السلطة «الموضوعية» و«العلمانية والحيادية حيال الحقائق»!

*كاتب لبناني

(سعيد خطيب - أ ف ب)

رامسفيلد... لا شماتة

معن بشور *

في الموت لا شماتة، حتى لو كان الراحل مجرم حرب شارك مع أمثاله في ارتكاب واحدة من أبشع جرائم الحرب الكبرى في العراق وقبلها في أفغانستان.

لكن في الموت عبرة ليس للمتوفى فحسب، بل لكل من عاش معه مشاركاً في جريمته أو في التحريض عليها أو في تسهيل تنفيذها أو في السكوت عنها، فالساكت عن الحق شيطان أخرس...

العبرة في رحيل دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي السابق، زمن الحرب على أفغانستان والعراق عامي 2001 و2003، إنها تذكّرنا بأن البوابة التي دخلت منها الشرور كافة إلى هذه المنطقة مع بداية القرن الحادي والعشرين كانت في احتلال بلد مسلم هام كأفغانستان، وبلد عربي ومسلم ذي تراث حضاري عميق ورسالة إنسانية خالدة كالعراق.

يومها ظنّ كثيرون أن الأمر لا يتعدى إسقاط منظمة متطرفة هي طالبان في كابول، وحزب حاكم كحزب البعث في العراق... لتُظهر الأيام أن المستهدف بتلك الحربين كان منطقة بأسرها، بل العالم كله، وقد بات خاضعاً لقطبية أحادية دولية تحاول النيل من كل من يحاول التمرّد على هيمنتها.

والعبرة أيضاً هي في خطأ كل من استخف بقدرة المقاومتين العراقية والأفغانية على إلحاق الهزيمة بالاحتلال في البلدين بل وفي قدرتهما مع قوى الأمة الحيّة وأحرار العالم على فتح الطريق إلى عالم جديد نستطيع كعرب ومسلمين أن نفاخر أننا والعديد من قوى الحرية والاستقلال في العالم نجحنا في إسقاط نظام عالمي والبدء بتشييد نظام آخر.

العبرة أيضاً وأيضاً أن رامسفيلد وأركان إدارة بوش الصغير في واشنطن قد اعتقدوا، كما كل طاغٍ ومتجبر، أنهم بجبروتهم قادرون على إخضاع شعوب حرّة وأمم عريقة في مواجهتها لكل طامع في بلادها... واكتشفوا، ومعهم من راهن عليهم، أنهم قد أخطأوا بحق بلادهم بقدر ما أخطأوا بحق الآخرين...

والعبرة أيضاً في أن من اختاروا منذ اليوم الأول للحربين المشؤومتين الوقوف إلى جانب شعبيهما ومقاومتيهما يستحقون التقدير... بل الاعتذار لهم ممن أساء فهم موقفهم، ليس لسلامة هذا الموقف فحسب، بل لحسن قراءتهم للأحداث... ولقوة التزامهم بالمبادئ... والأخلاق...

«إنما الأمم الأخلاق ما بقيت/ فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا»

يبقى سؤال أخير، هل يستفيد أبناء أمتنا، وأحرار العالم من هذه العبر، في تغليب الاعتبارات الرئيسية على الحسابات الصغيرة والحساسيات العابرة... وأن يدركوا أن أمتنا ما اتّحدت يوماً إلّا وانتصرت وما تفرّقت يوماً وتناحرت إلّا وانهزمت.

* كاتب وسياسي لبناني

فلسطين

بعد نحو اسبوع على اغتيال الناشط والمعارض السياسي، نزار بنات، لا تزال الضفة الغربية تعيش تداعيات الجريمة. وعلى رغم فتور حالة التظاهر في رام الله، إلّا ان محافظات اخرى، مثل بيت لحم، شهدت تحرّكات. يوم امس، وسط مطالبات متواصلة بمحاسبة القَتَلة والكشف عن هوياتهم، إزاء ذلك، لا تزال حركة «فتح» تقود تظاهرات مضادّة في مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة، تحت شعارات: «دعم الشرعية وابو مازن، التضامن مع الاسير المُضرب الغضنفر ابو عطوان، الوحدة ومواجهة الاحتلال». في محاولة لحرْف وجهة الاحداث، وتمييع القضية الاساسية المتمثّلة في وجود مزاج متوسّع رافض لـ«سلطة اوسلو» وممارساتها

السلطة تحت لعنة نزار بنات
محاولات مستمرّة لحرف الغضب

تفاصيل جديدة للجريمة

كشف حسين بنات، ابن عم الناشط نزار بنات، تفاصيل جديدة عن عملية اعتقال نزار واغتياله. وقال لبرنامج بثّته «شبكة قدس الإخبارية»، في محاكاة لعملية الاغتيال، إن عنصراً من القوّة المقتحمة حاول دهم البيت من الأبواب بواسطة «عتلة» (قضيب حديدي)، لكنّه فشل، ثم اكتشف وجود فتحة من النافذة، فدخل عبرها، وفتح الباب لـ17 عنصراً. وتابع حسين بنات الذي كان مع نزار في الغرفة نفسها: «العنصر الذي يحمل قضيب الحديد، شخّص نزار بعدما هدّدنا وأمرَنا بعدم التحرّك. وعندما عرف هويته، ضربه بالقضيب الحديدي على رأسه وهو نائم، ثم دخلت بقية القوّة وضربت نزار في فراشه بالعصي والهراوات وأعقاب البنادق». وأضاف: «خلعوا عنه ملابسه العلوية، ثم ضربوه وقيّدوا يديه إلى ظهره، ورشّوا ثلاث علب من غاز الفلفل في وجهه وفمه. وعندها، حاول نزار الوقوف على ركبتيه، لكنّه واجه صعوبة في التنفس، ثم ضربوا رأسه في جدار بالغرفة عدّة مرات إلى أن سقط أرضاً. فحملوه جراً إلى المركبة التي كانت تنتظر خارج المنزل». وبحسب ابن عمّه، فإن «عناصر أمن السلطة تعمّدوا التمثيل بجثّة نزار واختاروا طريقة القتل هذه عن قصد، حيث جرّوه أرضاً لمسافة طويلة، علماً أن عدد العناصر يتيح لهم حمل مركبة وليس شخصاً منهاراً فقط، ثم عاد عناصر الأمن وصادروا هاتفَين لنزار وحاسوباً محمولاً له». وكشف بنات أن العائلة تعرّفت على هوية 17 عنصراً أمنياً، وأن بعضهم دخل يرتدي لباساً عليه شعار «جهاز الأمن الوقائي» التابع للسلطة.

الخليل ـ الأخبار

أخيراً، أطلّ وزير العدل في حكومة السلطة الفلسطينية، محمد فهاد الشلالدة، ليُعلن نتائج لجنة التحقيق الحكومية في مقتل نزار بنات، علماً أن اللجنة مكوّنة من الشلالدة وممثّل عن الاستخبارات العسكرية - وهو جهاز أمن فلسطيني -، بعد انسحاب بقية أعضائها، ومَن بينهم طبيب يمثّل عائلة المغدور. لم يأتِ الشلالدة بجديد، بل أكد، في بيان مقتضب، أن اللجنة أخذت إفادات من كلّ المعنيين بالجريمة، بمَن فيهم شهود عيان من عائلة بنات، والتقت بضباط وعناصر من أمن السلطة في الخليل. وقال: «أعددنا تقريراً في شأن ملابسات وفاة المرحوم نزار بنات لتسليمه إلى فخامة السيد الرئيس عبر رئيس الوزراء، وأوصت اللجنة بإحالة تقريرها على الجهات القضائية». لكن عائلة بنات جدّدت رفضها لنتائج لجنة التحقيق الحكومية، على اعتبار أنها «وُلدت ميتة وانسحب منها الجميع»، مؤكدة أن اللجنة، وبخلاف ما زعمت، لم تلتقِ بأيّ شخص من العائلة ولو لثانية واحدة.

في موازاة ذلك، طالبت «الهيئة المستقلّة لحقوق الإنسان» بنشر نتائج لجنة التحقيق الحكومية للجمهور، كون قضيّة نزار بنات تُعتبر قضيّة رأي عام. وقالت: «نحن في الهيئة، سنواصل تحقيقاتنا في القضيّة بشكلٍ مستقلّ وسننشر النتائج للجمهور عند انتهاء عملنا»، فيما وصف المدير التنفيذي لـ«الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة»، «أمان»، عصام الحاج حسين، إعلان اللجنة الحكومية بأنه «مخيّب للآمال، ونأمل أن لا نتفاجأ بأن توصيات اللجنة ستسمح لأحد بالإفلات من العقاب».

في هذا الوقت، تواصلت ردود الفعل الإقليمية والدولية على اغتيال الناشط بنات وقمْع أمن السلطة للمتظاهرين السلميين، فيما زار وفد أوروبي عائلة القتيل لتقديم واجب العزاء، والاطّلاع على تفاصيل الجريمة. وجدّد الاتحاد الأوروبي في فلسطين الدعوة إلى إجراء تحقيق شفّاف ومستقلّ وإعلان النتائج ومعاقبة كلّ المتورطين، مطالباً السلطة الفلسطينية باحترام حقوق الإنسان وكل الحريات، بما فيها حرية التعبير. وكشفت قناة «كان» العبرية، أوّل من أمس، أن الاتحاد الأوروبي غاضب جداً من السلطة بسبب اغتيال نزار بنات وقمع المتظاهرين في الضفة الغربية. وأشارت القناة إلى أن 20 دبلوماسياً وقنصلاً أوروبياً اجتمعوا مع رئيس مخابرات السلطة، ماجد فرج، قبل يومين، وطالبوه بتوضيح ملابسات مقتل الناشط، وأعربوا له عن رفضهم لقمع المتظاهرين السلميين. من جهته، أبلغ فرج الوفد بأن السلطة تدرك أن ما جرى مع بنات كان خاطئاً، وبأنها تحقّق في ملابسات الحادثة وستستخلص العبر. وبحسب القناة العبرية، فإن فرج برّر اغتيال بنات، بالقول: «هذه الحوادث تقع في أماكن أخرى مثل إسرائيل وأميركا، وليس في الضفة الغربية فقط». في غضون ذلك، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن السلطة سلّمت طلباً للعدو الإسرائيلي بهدف شراء معدّات وأدوات لتفريق التظاهرات وقمعها، منها: قنابل صوت وغاز، مقنّل الناشط، وأعربوا له عن رفضهم بسبب الخشية من توسّع التظاهرات المنددة باغتيال نزار بنات في الضفة الغربية، ونقص المخزون الاحتياطي من هذه المعدّات.

التظاهر المضادّ

استمرّت السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» في استخدام أسلوب «التظاهر المضاد»، لكن تراجع وتيرة التظاهرات، خلال الأيام الثلاثة الماضية، دفع السلطة إلى اتباع أسلوب مغاير يقوم على إطلاق مسيرات في أنحاء الضفة الغربية، تحت شعارات متعدّدة، منها: «حماية الشرعية والمشروع الوطني ودعم محمود عباس؛ مقاومة الأجندات والتدخلات الخارجية في الساحة الفلسطينية؛ ودعم الأسير المضرب الغضنفر أبو عطوان». واللافت في هذه الفعاليات "الفتحاوية"، ليس أنها تحاول التغطية على التحقيق في مقتل فلسطيني على يد رجال أمن السلطة، بل إنه يتخللها أيضاً إطلاق نار كثيف من مسلحين، إذ ظهر «طخيخة الهواء» في بيت لحم ونابلس فجأة. وفي معرض ردّه على أسباب إطلاق النار أثناء وجوده، قال محافظ بيت لحم، كامل حميد: «هذه الوقفة هنّا رفضاً للتدخلات الخارجية في الساحة الفلسطينية، ودعت لها حركة فتح وتشمل كتائب شهداء الأقصى، وإطلاق النار هو تعبير عن الغضب من هذه التدخلات». وتحاول حركة «فتح» حرف الأنظار عن قضيّة اغتيال بنات، باستحضار التهم المعلّبة من مثل «الأجندة الخارجية»، أو «مدعومون من إيران وحزب الله ودحلان وحماس»، إضافة إلى تنظيم مسيرات وفعاليات فجائية دعماً لمناطق كانت مهمّشة ميدانياً، ولم تشهد الضفة الغربية فعاليات إسناد لها منذ أسابيع طويلة، كجبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، وحي الشيخ جراح، وحيّ بطن الهوى والبستان في بلدة سلوان في القدس، حيث تخرج المسيرة الواحدة التي تنظّمها «فتح».

ابتزاز وشهادات مرعبة

«الابتزاز بالهواتف المحمولة»، هو الشكل العجيب المعيب وغير الأخلاقي الذي سجّلته حملات

> دفع هدوء التظاهرات السلطة إلى اتباع أسلوب مغاير يقوم على إطلاق مسيرات في أنحاء الضفة الغربية

السلطة الفلسطينية ضدّ المتظاهرين، إذ فوجئ عدد من النشطاء - غالبيتهم من الفتيات - بنشر صور محادثات لهنّ، إضافة إلى صور شخصية من هواتفهن المحمولة، في تصرف عكس إدانات واسعة وسخطاً إضافياً على «البلطجية» ومَن يقف خلفهم. نشْر الصور جرى وسط صمت رسمي من جانب السلطة الفلسطينية وأمنها، وحصل الناشرون على الصور من هواتف سرقها «بلطجية» وعناصر أمن بلباس مدني لدى هجومهم على التظاهرات وقمعها قبل أيّام في رام الله. في السياق نفسه، عقدت فصائل وقوى وحراكات ومؤسّسات أهلية ومجتمعية مؤتمراً صحافياً وسط رام الله، أوّل من أمس، أكدت فيه رفضها لقمع أمن السلطة وضرورة محاسبة قَتَلة نزار بنات، فيما قال عمر عساف، في كلمته كممثل عن المشاركين في المؤتمر: «عار عليهم أن يسرقوا هواتف الشبان والشابات، ويعتدوا على الصحافة، ويكسروا الكاميرات، لأنهم يريدون إخفاء جريمتهم، وهل استخدام صورة خاصّة لأخت أو زوجة فيه شيء من الرجولة؟ أليست قمة الذلّة؟».

من جانب آخر، تروي صحافيات فلسطينيات شهادات مرعبة عن قمع أمن السلطة لهنّ وملاحقتهن خلال تغطية التظاهرات المنددة باغتيال نزار بنات قبل أيام. وتقول الصحافية، نجلاء زيتون: «توجّهنا لتغطية تظاهرة منددة باغتيال نزار بنات، وفوجئنا بتظاهرة أخرى محميّة من أمن السلطة، وبدأت مناوشات عنيفة، ثم حاول شخص سرقة هاتفي وانهال عليّ آخر بالضرب بهراوة ودفعني». وتتابع: «شخص آخر سرق هاتفي أثناء الضرب وسلّمه لأمن السلطة، وهناك امرأة كانت ترافق الأمن قالت بالحرف الواحد: افضحوا عرضهن، مع استعمال كلمات أخرى نابية، وعندما فشلتْ في استعادة هاتفي المسروق، تفاجأت بعنصر بزيّ مدني يناديني بالاسم قبل أن يهاجمني بالحجارة». أما الصحافية شذى حماد، فتؤكد، من جهتها، أنها تعرّضت للاعتداء مرّتَين، الأولى من أشخاص بلباس مدني حاولوا سرقة هاتفها ومنعها من التصوير وضربوها على يدها، والثانية بقنبلة غاز في الوجه أطلقتها الشرطة الخاصة التابعة للسلطة خلال تغطيتها تظاهرة.

واستهدفت الصحافية، سجى العلمي، أيضاً، من قِبَل شرطة السلطة الفلسطينية بقنابل الغاز، ما دفعها إلى الهروب من المنطقة بسبب عدم قدرتها على التنفّس، واضطرّ زملاؤها لنقلها إلى صيدلية قريبة، لكن لدى خروجها، تفاجأت برجل فاقد للوعي وبدأت بتصويره مع زملائها، ثم تعرضوا جميعاً لهجوم من أشخاص بزيّ مدني حاولوا مصادرة هاتفها. لم تتوقّف رواية العلمي هنا، إذ اختبأت من الملاحقة داخل مبنى تجاري، لكنّ العناصر الأمنيين بلباس مدني استمرّوا في ملاحقتها، وحاول أحدهم سحب الهاتف مجدداً ولم ينجح، فهربت إلى المراحيض في المبنى، وجاء العناصر وحاولوا فتح المراحيض، لكنها ظلّت هادئة ولم تتحرّك من مكانها لمدّة ساعة حتى عودة الهدوء إلى المنطقة وانتهاء التظاهرات.

جدّد الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى إجراء تحقيق شفّاف ومستقلّ في اغتيال بنات (أ ف ب)

المعلومات مقابل المرضى والنساء: بوادر اتفاق أوّلي في ملفّ الأسرى

تشي المحادثات التي شهدتها القاهرة، خلال الساعات الماضية، في شأن صفقة التبادل المنتظَرة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي، بأن ثمّة خرقاً تحقّق على طريق إبرام الصفقة، ربّما يتيح تنفيذ المرحلة الأولى منها في وقت قريب. لكن استمرار العدو في محاولة الضغط على المقاومة لانتزاع تنازلات منها، وعودته من حين لآخر إلى ربط ملفّ الأسرى بملفّ الأوضاع الإنسانية في غزة، يجعلان التفاهم الأوّلي قابلاً للانهيار، إلّا إذا حسمت حكومة الاحتلال أمرها وقرّرت، في اجتماعها المنتظَر قريباً، المُضيّ في عملية التبادل، من دون خطوط حمر

غزة ـ رجب المدهون

بعد ساعات من المفاوضات غير المباشرة بين الوفد الفلسطيني والمصريين من جهة، والمصريين ووفد الاحتلال من جهة أخرى، بدا واضحاً حدوث اختراق جزئي في مباحثات إجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، وسط توقّعات باقتراب موعد تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة، وهو ما ستقرّره حكومة العدو في وقت قريب خلال اجتماعها المقبل، وإن كانت لا تزال تحاول ابتزاز المصريين لدفعهم إلى ممارسة مزيد من الضغط على الاحتلال من جهة أخرى، بدا واضحاً حدوث اختراق جزئي في مباحثات إجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، وسط توقّعات باقتراب موعد تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة، وهو ما ستقرّره حكومة العدو في وقت قريب خلال اجتماعها المقبل، وإن كانت لا تزال تحاول ابتزاز المصريين لدفعهم إلى ممارسة مزيد من الضغط على الاحتلال من جهة أخرى، بدا واضحاً حدوث اختراق جزئي في مباحثات إجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، وسط توقّعات باقتراب موعد تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة، وهو ما ستقرّره حكومة العدو في وقت قريب خلال اجتماعها المقبل، وإن كانت لا تزال تحاول ابتزاز المصريين لدفعهم إلى ممارسة مزيد من الضغط على الاحتلال من جهة أخرى، بدا واضحاً حدوث اختراق جزئي في مباحثات إجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، وسط توقّعات باقتراب موعد تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة، وهو ما ستقرّره حكومة العدو في وقت قريب خلال اجتماعها المقبل، وإن كانت لا تزال تحاول ابتزاز المصريين لدفعهم إلى ممارسة مزيد من الضغط على الاحتلال من جهة أخرى، بدا واضحاً حدوث اختراق جزئي في مباحثات إجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، وسط توقّعات باقتراب موعد تنفيذ

في جهاز المخابرات العامّة المصرية، في أحد المقرّات التابعة للجهاز في القاهرة، حيث تمّ تناول المبادئ الأساسية للصفقة والشروط التي يضعها كلّ طرف فيها.

وكشفت المصادر أن الاحتلال عاد، في بداية المناقشات، إلى موقفه الأول المطالب بالإفراج عن جنوده الأسرى مقابل رفع الإجراءات المشدّدة عن قطاع غزة، والسماح بانطلاق عملية إعادة إعمار القطاع، ودخول المنحة القطرية إليه، إلّا أن الرفض الذي قوبل به ذلك الموقف من قِبَل الوفد الفلسطيني، وتواصل الضغط المصري على العدو، دفعا الأخير إلى التراجع والقبول بأن يكون ثمن الإفراج عن جنوده إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين. مع هذا، أبلغ الوفد الإسرائيلي المصريين أنه لا يمتلك قراراً ببحث الإفراج عن أسرى يصفهم الاحتلال بأنهم "ملطّخة أيديهم بالدماء"، وأن قراراً كهذا يحتاج إلى موافقة الحكومة والمجلس الوزاري السياسي والأمني المصغّر، "الكابينت"، لبتّه. في المقابل، أكد الوفد الفلسطيني للمصريين أنه لا يهمّه ضغط الوقت، وأن العدو هو الذي يقع تحت الضغط، لأن صبر الفلسطينيين على الإجراءات المفروضة على غزة بدأ بالنفاد، وأن التصعيد على طول حدود القطاع سيكون كبيراً طالما أن الجانب الإسرائيلي يربط ملفّي صفقة التبادل والأوضاع في غزة أحدهما بالآخر، وهو ما سيؤدّي للعودة إلى النقطة الصفر. وعليه، أبلغ الوفد الفلسطيني المصريين، وفق المصادر نفسها، أنه إن أراد الاحتلال التوصّل إلى حلّ سريع، فعليه الموافقة على مبادئ الصفقة، وليس الطلب من الفلسطينيين تخفيض شروطهم. وفي نتيجة المباحثات، طلب الوفد الإسرائيلي معلومات عن الجنود الأسرى (الوضع الصحّي والنفسي) قبل اتّخاذ قرار من قِبَل الحكومة بخصوص مبادئ الصفقة، الأمر الذي ردّ عليه الوفد بأن الفلسطينيين جاهزون لتنفيذ المرحلة الأولى، والمُتمثّلة في تقديم معلومات عن الجنود مقابل الإفراج عن النساء والمرضى، كما حدث في الصفقة الماضية.

وعاد الوفد الإسرائيلي الرفيع المستوى، والذي يرأسه منسّق شؤون الأسرى والمفقودين يارون بلوم والمسؤول الكبير في "مجلس الأمن القومي" نمرود غاز، إلى دولة الاحتلال أمس، ناقلاً معه ما جرى خلال المناقشات. وبعدها بساعات، نقلت "القناة الـ12" العبرية عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن "على حماس أن تعي جيداً أن إسرائيل لن تطلق سراح أسرى فلسطينيين مُلطّخة أيديهم بالدماء، نحن في وضع آخر، إسرائيل تعني ما تقول، لن تكون إعادة إعمار غزة ممكنة حتى يتمّ حلّ قضية الأسرى". وفي الاتجاه نفسه، ذكرت قناة "كان" العبرية أن الوفد الإسرائيلي أبلغ "حماس" أنه "من دون حلّ قضية الجنود، لن يكون هناك تقدّم نحو تهدئة طويلة في غزة"، لافتة إلى أن "تل أبيب تأمل أن تتمكّن القاهرة من الضغط على قائد حركة حماس في غزة، يحيى السنوار، لإبداء مرونة في القضية، وهي تعتقد بأن مصر تمتلك الكثير من أدوات الضغط التي لم تستخدمها بعد لتحريك الأمر". وفي هذا الإطار، أكدت المصادر

> سيعود الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي مرّة أخرى إلى القاهرة، لاستكمال المباحثات الأسبوع المقبل

أبلغ الوفد الإسرائيلي «حماس» أنه من دون حلّ قضية الجنود، لن يكون هناك تقدّم نحو تهدئة طويلة في غزة (أ ف ب)

الفلسطينية، لـ"الأخبار"، أن دولة الاحتلال تمارس ضغوطاً على مصر لتضغط الأخيرة بدورها على حركة "حماس" لتخفيض شروطها في ما يتعلّق بالصفقة، في مقابل تعهّد رئيس وزراء العدو، نفتالي بينت، بالعمل على تحسين صورة المصريين أمام الرئيس الأميركي جون بايدن، خلال لقائه المتوقّع انعقاده خلال أسابيع. إلا أن المصادر شدّدت على أن "حركة حماس متمسّكة بشروطها، وأن استمرار هذه السياسة كفيل بتفجّر الأوضاع في قطاع غزة، بما لا يرغب فيه الأميركيون والمصريون ودولة الاحتلال".

ومن المقرّر أن تعود الوفود، مرّة أخرى، إلى القاهرة، لاستكمال المباحثات الأسبوع المقبل، حيث يُفترض أن يُبلغ الإسرائيليون المصريين موقفهم النهائي من الصفقة. وفي الانتظار، نبّهت حركة "حماس"، القاهرة، إلى أنها ستعود إلى الضغط الميداني بشكل كبير ومكثّف في حال كان موقف حكومة الاحتلال سلبياً، وأن الأسبوع المقبل سيكون اختباراً حقيقياً ووفقاً لتقديرات المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية، فإنه في الأسابيع المقبلة، سيُطلب من مجلس الوزراء الأمني الانعقاد، واتّخاذ قرار في شأن إذا ما كان سيتمّ التنازل لـ"حماس" والموافقة على صفقة تشمل إطلاق سراح فلسطينيين قتلوا إسرائيليين، أو الاستمرار في سياسة الحكومة السابقة المتمثّلة في عدم الإفراج عن أسرى أمنيين، بحسب موقع "والا" العبري.

ملف

الصين تتجاوز الحصار الأميركي

إلى القمر، والمرّيخ، وما بعدهما

على مدار أكثر من 22 عاماً، ظلّت الجمهورية الشعبية الصينية من إرسال روّاد فضاء إلى المحطّة الدولية بقرار أميركي. لكنها على رغم ذلك لم تيأس، بل عكفت على مراكمة خبرات وتجارب، بإمكانات ذاتية، سرعان ما مكّنتها من أن تصبح، خلال فترة وجيزة، منافساً جدّيّاً ومستقلّاً في هذا المجال. واقعٌ بات يشكّل همّاً دائماً للولايات المتحدة، التي كانت لا تزال، حتى وقت قريب، تعيش على "امجاد" وصولها إلى القمر، فيما خصومها وصلوا القمر والمريخ ويخطّطون لما بعدهما. إزاء ذلك، وفي ظلّ التحدّيات الكثيرة المحيطة بوكالة الفضاء الأميركية، تُراهن واشنطن اليوم على مجموعة مشاريع، على رأسها «أرتيمس»، منتظرةً منها أن تعيد إليها أمجادها المفقودة. لكن هذا الأمل لا يبدو مضمون التحقّق، بالنظر إلى شراسة المنافسة، وتعاظم التعاون البيني على جبهة الخصوم، خصوصاً منهم روسيا والصين. حتى بات يمكن القول إن نظرية رونالد ريغن عن أن «القوّة معنا» حصرٌ لم تَعُد ذات صلة بالواقع

ريم هاني

تُواكب وسائل الإعلام الصينية باستمرار أخبار روّاد الفضاء الصينيين الثلاثة الذين وصلوا، في 17 حزيران الماضي، إلى محطة «تيانغونغ» الجاري بناؤها، حيث سيمضون ثلاثة أشهر على متن الوحدة «تيانخه»، وهي واحدة من أربع وحدات أساسية في المحطة الصينية المستقبلية. ومن هناك، بعث الروّاد، المعروفون بالـ«تايكونوتس» (taikonauts)، بتهنئتهم إلى الشعب الصيني والدولة، بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس "الحزب الشيوعي الصيني". وتعتبر الصين أن هذه المهمّة، التي سعت إلى إتمامها قبل الذكرى التي تصادف في الأول من تموز، هي أفضل انعكاس للخبرة التي استمدّتها المشاركون في البعثة من تاريخ الحزب، ولا سيما من تطوّر صناعة الفضاء الذي أُنجز تحت قيادته. ويبقى اللافت في الأمر، أنه منذ وصولهم، يكثر الحديث في الإعلام الغربي، وبين مسؤولين أميركيين، عن «سباق جديد نحو الفضاء»، يسبّب قلقاً واضحاً للولايات المتحدة، التي لم تتمكّن، بالرغم من سياستها الصارمة في مجال الفضاء تجاه الصين، من منع الجمهورية الشعبية من أن تفرض نفسها كمنافس جدّيّ ومستقلّ.

فشلٌ في تقويض برنامج الصين

في العام 2011، أقرّ الكونغرس قانوناً يفرض بموجبه على وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» (NASA) الحصول على موافقته قبل التعاون مع الصين، وعلى موافقة مكتب التحقيقات الفدرالي أيضاً، بحجّة مخاوف بشأن «تهديد الأمن القومي» للبلاد. لكن هذا القانون، الذي أبعد الصين عن محطة الفضاء الدولية (ISS) رسمياً ومَنع روّاد فضائها من الصعود إليها، فشل في الحدّ من تطوير بكين لبرنامجها الفضائي بسرعة قياسية؛ إذ إن الجمهورية الشعبية، التي بعثت بأوّل رائد لها إلى الفضاء في العام 2003، أي بعد 40 سنة من قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالخطوة نفسها، حقّقت خلال الأشهر الماضية فقط إنجازات مهمّة جدّاً في هذا المجال. فقد أصبحت، الشهر الماضي، ثاني دولة بعد الولايات المتحدة تنجح في إنزال "روبوت"، باسم «زورونغ»، على سطح المرّيخ، والحصول على صور من هناك. وفي تشرين الثاني الفائت، عادت الصين، بعد مهمّتها الروبوتية الناجحة «تشانغ-5»، بعيّنات جديدة من سطح القمر، في أوّل مهمّة من نوعها منذ بعثة «لونا 24» التابعة للاتحاد السوفياتي عام 1976، وفق ما أفادت به صحيفة «سبايس نيوز» (SPACENEWS). وعام 2019، باتت أوّل دولة تهبط بمسبار على الجانب المظلم من القمر. ودفع ذلك أخيراً، بمدير «ناسا»، بيل نيلسون، إلى الطلب من أعضاء مجلس الشيوخ تخصيص تمويل إضافي للوكالة، حتى تتمكّن من دعم مطوّر قمري ثانٍ، منبّهاً إلى أن "ناسا" تحتاج إلى البقاء في المقدّمة في مواجهة برنامج فضائي صيني «شديد العدوانية»، بحسب الصحيفة نفسها. أمّا صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، فاعتبرت أن وصول الروّاد الثلاثة إلى المحطّة كان أشبه بـ«غرس سهم في الحصار التقني الذي تفرضه الولايات المتحدة. وقد سبّب إحباطاً للّذين يهللون لهذا الحصار، وللانفصال عن الصين في مجال الفضاء»، لافتة إلى أن هذا الإنجاز ليس مُنعزلاً عن غيره من الإنجازات في المجالات التكنولوجية الأخرى، والتطوّر الذي تشهده الصين ككلّ. ورأت أن «التطوّر السلمي الذي قادته الصين وحدها، كان الردّ الأمثل على مزاعم الولايات المتحدة حول أن التطوّر التكنولوجي للصين قائم على السرقة، وأن عزلها يمكن أن يحكم عليها بالرجعية».

> يؤدّن التعاون الروسي - الصيني بحقبة جديدة من المنافسة يمكن أن تعادل بشراستها سباق الفضاء الأول

تهديد وجودي ينتظر «ناسا»

من المفترض، حالياً، أن تقوم الصين بـ8 مهمّات إضافية، 3 منها عبر روّاد فضاء، لتُنهي بناء محطّتها بحلول العام 2022، أي قبل سنتين من وقف تشغيل "محطّة الفضاء الدولية" وإخراجها من المدار، في العام 2024. غير أن «ناسا»، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، أعربت عن ثقتها بأن الكونغرس وشركاءه الدوليين سيوافقون على تمديد عمر المحطّة. أمّا في حال وقف تمويلها، فإن «ناسا» ستكون أمام «تهديد وجودي»، من دون وجود أيّ وجهة أخرى لروّاد الفضاء فيها، على حدّ تعبير مسؤول رفيع في الوكالة. وبينما تمكّنت الصين، منفردة، من

أعاد صعود الصين الفضاء ملعباً للصراع ومساحة تعكس المقدرة والتفوّق على الأرض (أ ف ب)

إنشاء محطّتها الفضائية، كان العمل بـ"محطّة الفضاء الدولية" قد بدأ منذ العام 1998، بموجب تعاون دولي بقيادة الولايات المتحدة وروسية، وتمويل من كندا واليابان و10 دول أوروبية. وقد كُلّف العمل بها، خلال هذه الفترة، 150 مليار دولار، دفعت الولايات المتحدة 100 مليار دولار منها، فيما تكفّلت وكالات الفضاء في روسيا وأوروبا واليابان وكندا بدفع بقية المبلغ الذي يُعدّ باهظاً جداً. وإلى جانب مشكلة التمويل الأميركي، يضاف التوتر المستمرّ بين الولايات المتحدة وروسيا، التي أعلنت مراراً نيّتها الانسحاب من المحطّة بحلول العام 2025، في مقابل تسجيل التعاون بين روسيا والصين في مجال الفضاء تقدّماً ملحوظاً.

نحو حقبة جديدة من المنافسة

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بأنه بعد سنوات من الوعود المتبادلة وبعض التعاون المحدود، بدأت روسيا والصين تضعان خططاً مشتركة طموحة حول البعثات الفضائية، التي من شأنها أن تنافس مباشرة بعثات الولايات المتحدة وشركائها، ما يؤذن بحقبة جديدة من المنافسة في مجال الفضاء، «يمكن أن تعادل بشراستها سباق الفضاء الأول» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي؛ إذ اتّفقت الدولتان على التعاون لإرسال «روبوت» إلى أحد الكويكبات في العام 2024. وهما تنسّقان سلسلة من البعثات القمرية، التي تهدف إلى بناء قاعدة بحث دائمة على القطب الجنوبي من القمر، بحلول العام 2030. ومن المقرّر أن تنطلق أولى تلك البعثات، وهي مركبة فضائية روسية تحمل اسم «لونا» الموروث من الاتحاد السوفياتي، في تشرين الأول المقبل، بهدف تحديد موقع الجليد الذي يمكن أن يؤمّن المياه للزيارات البشرية في المستقبل. وفي هذا السياق، يؤكّد العضو الرفيع المستوى في مركز «كارنيجي» في موسكو، الكسندر غابيف، للصحيفة، أن «لدى الصين برنامجاً فضائياً طموحاً، وهي تملك الموارد اللازمة والخطّة المناسبة لتطبيقه»، مستدركاً بأن روسيا «بحاجة إلى شريك» لتحقيق طموحاتها، أي إلى التمويل، علماً بأنها تمتلك عدداً كبيراً من الاختصاصيين في مجال الفضاء. والجدير ذكره، هنا، أن روسيا والصين تعاونتا في السابق، لكن على نطاق ضيق. ذلك أن أوّل رواد فضاء صينيين خرجوا إلى الفضاء ببدلات الفضاء الروسية. وفي وقت لاحق، صنعت الصين بدلاتها الخاصة بالاستناد إلى التصاميم الروسية. كما أن أوّل محاولة من جانب الصين لإرسال مركبة مدارية إلى المريخ، ارتبطت بمهمّة روسية كانت مُتوجّهة إلى «فوبوس»، أحد أقمار المريخ، وفقاً للصحيفة. وقد أغنى هذا كلّه التجربة الصينية إلى حدّ كبير.

إلى ما بعد القمر والمريخ

لم تنتهِ طموحات الصين عند هذا الحدّ، إذ أعلنت أنها تعتزم إرسال مركبة ثانية إلى المريخ بحلول العام 2028، لتعود، في نهاية المطاف، بمزيد من العيّنات إلى الأرض. واللافت في الأمر أن «ناسا» و"وكالة الفضاء الأوروبية" تعملان على هذه المهمّة بالفعل، وتأملان أن تنتهيا من جمع التربة والصخور وتعودا بها في العام 2031. ومن المحتمل أن تُنجز الصين مهمّتها خلال هذا العقد أيضاً، ما سيؤجّج، على الأرجح، السباق المحتدم إلى الفضاء. وإضافة إلى إمكان إطلاق بعثة مستقبلية مأهولة إلى المريخ، تُخطط الصين لإرسال بعثة ستقضي 10 سنوات متتالية في الفضاء، بهدف جمع عيّنة من كويكب والمرور بجانب مذنّب، فضلاً عن إرسال مركبات مدارية إلى كوكبَي الزهرة والمشتري. وفي العام 2024، تتطلّع إلى إطلاق تلسكوب مداري، على غرار تلسكوب «هابل»، الذي أُطلق لأول مرّة في العام 1990، إلى جانب مشاريع طموحة أخرى، بحسب «نيويورك تايمز». وفي الوقت الحالي، تُعوّل الصين، في مشروعها الفضائي، على فريق شابّ جدّاً من الخبراء؛ إذ يبلغ معدّل أعمار المشاركين في برنامج الفضاء الصيني 30 سنة، مقارنة بـ52 إلى 56 سنة في "وكالة الفضاء الأميركية". ومردّ ذلك أن برنامج «ناسا» الفضائي أقدم بكثير، لكونه انطلق في العام 1958، فيما بدأ برنامج الصين في العام 1993، مع إنشاء «إدارة الفضاء الوطنية الصينية»، بحسب صحيفة "جنوب الصين" الصباحية. وعلى رغم أن بعض الخبراء يعتقدون أن البرنامج الصيني سيكون بحاجة إلى أعضاء أكبر وأكثر خبرة في هذا المجال، إلا أن بعض كبار روّاد الفضاء الصينيين المخضرمين، ومنهم عالم الصواريخ سان جيادونغ، البالغ من العمر حالياً 92 عاماً، يشيد بالجيل الشاب «المفعم بالحيوية»، مضيفاً في حديث إلى الصحيفة نفسها أن «الأجيال الصاعدة مفعمة بالشغف، وملتزمة بعملها وسريعة التعلّم»، متابعاً أنه «ستكون لهم مساهمة مهمّة جداً في مستقبل الصناعة الفضائية في الصين».

تقرير

شي في مئوية «الشيوعي»: عهد التنمّر ولّى

مرَّ قرنٌ على المؤتمر الوطني الأوّل لـ«الحزب الشيوعي الصيني» في عام 1921، في مقاطعة جياشينغ، شرق الصين، والذي تبعه، في 23 حزيران من ذلك العام، تأسيس الحزب على يد ماو تسي تونغ ومجموعة من المفكرين الماركسيين اللينينيين في شنغهاي. واحتفالاً بمئوية «الشيوعي»، أمس، ألقى الرئيس الصيني، شي جين بينغ، خطاباً للمناسبة، استعرض فيه مسار بلاده «الذي لا رجوع عنه» من مستعمَرة مهانة إلى قوّة عظمى، مؤكداً انتهاء «عهد التنمرّ» على بكين. وفي خطابه أمام الصورة العملاقة لماو التي تطغى على ساحة تيان أنمين من المنصّة حيث أعلن الزعيم السابق جمهورية الصين الشعبية في عام 1949، تحدَّث شي بعمق عن التاريخ لتذكير مواطنيه الفخورين في الداخل والمنافسين في الخارج بصعود أمّته - وصعوده شخصياً -. وقال شي الذي رسم، في خطابه، خطّاً تاريخياً من حقبة الخضوع لحروب الأفيون إلى النضال من أجل تأسيس ثورة اشتراكية، إن الحزب حقّق «تجديداً وطنياً»، وانتشل عشرات الملايين من الفقر و«غيّر مشهد التنمية العالمية»، مؤكداً أن «التجديد العظيم للأمّة الصينية دخل مساراً تاريخياً لا رجوع فيه»، وتعهّد مواصلة بناء جيش «عالمي» للدفاع عن المصالح الوطنية

ولفت شي إلى أن بلاده «لم تقمع أيّ بلد» ولن تفعل يوماً، مؤكداً أن «زمن اضطهاد الشعب الصيني والاستخفاف به ولّى بلا رجعة». وتابع: «إن من يجرؤ على القيام بمثل

هذه التصرفات سيصطدم بجدار الفولاذ العظيم، المؤلّف من لحم 1.4 مليار مواطن صيني ودمائهم». وإذ تطرّق إلى مسألة تايوان، قال الرئيس الصيني إن «حلّ مسألة تايوان» لإعادة توحيد البلد هو «التزام لا يتزعزع بالنسبة إلى الحزب»، مشيراً إلى أنه يتحدّث عن «الحلّ السلمي» طبعاً. كما أكد أن بلاده ستواجه حتماً أيّ محاولة لاستقلال الجزيرة التابعة لها، لافتاً إلى أنه لا يجب الاستخفاف أبداً بإرادة الشعب الصيني وقدرته على الدفاع عن سيادته وسلامته الإقليمية. كذلك، شدّد على أن أيّ محاولة لفصل الشعب عن الحزب وإحداث شرخ بينهما ستفشل حتماً، لأن «أعضاء الحزب الذين يفوق عددهم الـ95 مليوناً، والشعب الصيني، لن يسمحوا بحصول مثل هذا السيناريو يوماً». وفيما لفت شي إلى أن الصين منفتحة على الانتقادات البنّاءة ومتطلّعة لاستقاء الدروس من إنجازات الثقافات الأخرى، أكد، في المقابل، أنها لن تتقبل «الوعظ المنافق» من قِبَل بعض الجهات التي «تعطي نفسها حقّ إلقاء المواعظ عليها»

(الأخبار)

القوّة (لم تَعُد) معنا: واشنطن تبحث عن «هالة» القمر

علي عواد

لا شيء يثبّت مكانة أيّ دولة في العالم، في عقول الناس، مثل الإنجازات في الفضاء. ربّما هي طبيعة المكان الغامضة، وكثرة الأسئلة التي تستنزف الأدمغة بمجرّد النظر إلى الأعلى. هكذا، يصبح الفضاء امتداداً طبيعياً لأيّ دولة تريد الارتقاء على الأرض. وحيث إن البشرية لا تفكّر كعرق واحد، بل كمجموعات منفصلة يتسيّدها الأقوى، يتحوّل الفضاء إلى مشهد من سلسلة أفلام "حرب النجوم"، حيث يتصارع لوردات "السيث" و"الجدي" على النفوذ. وإذا كان الحفاظ على المكانة العالمية أصعب من الحصول عليها، فإن الولايات المتحدة أكثر من يجدر بها أن تقلق اليوم، تماماً كما كانت عندما أرسل الاتحاد السوفياتي أوّل قمر اصطناعي («سبوتنيك») إلى الفضاء في العام 1957، وعندما أصبح يوري غاغارين أوّل إنسان يشاهد الأرض من خارجها. آنذاك، صُرفت مليارات الدولارات حتى نجحت وكالة الفضاء الأميركية، «ناسا»، في إرسال بشر إلى القمر عام 1969، لتستشعر الولايات المتحدة بعد ذلك، وخصوصاً مع انهيار الاتحاد السوفياتي، بعض الراحة، وتخفض قيمة التمويل الحكومي لمشاريع الفضاء. لكن صعود الصين، العملاق الآسيوي، في المجالات كافة، وبهذه السرعة، أعاد الفضاء ملعباً للصراع ومساحة تعكس المقدرة والتفوّق على الأرض.

الشهر الماضي، هنأ مدير «ناسا»، بيل نيلسون، الصين على نجاح هبوط مركبة جوالة على سطح المرّيخ تابعة لها اسمها «زورونغ»، لكن تهنئته ترافقت مع إرسال تحذيرات إلى الكونغرس من تهديد الصين التنافسي للقيادة الأميركية في رحلات الفضاء البشرية؛ إذ أخذ نيلسون يلوّح بإحدى صور «زورونغ» على المرّيخ، ويقول: «أريدكم أن تروا هذه الصورة. إن الهبوط دليل على أن الصين كانت جادة بشأن إرسال مركبات فضائية إلى كل من القمر والمرّيخ، بما في ذلك، في النهاية، بعثات بشرية». وتابع: «أعتقد أن هذا يضيف الآن عنصراً جديداً حول ما إذا كنّا نريد أن نكون جاهزين (...) في إنزال البشر على سطح القمر مرّة أخرى».

> تُعوّل الولايات المتحدة على مشروع «أرتميس» الهادف إلى إرسال أوّل امرأة إلى سطح القمر

والذي تعتقد الولايات المتحدة أنه سعيد إليها شيئاً من الـ«برستيج» الذي خسرته. في الـ30 من أيار من العام الماضي، أطلق الصاروخ «فالكون 9» التابع لشركة «سبايس إكس»، من قاعدة «كينيدي» في فلوريدا، إلى "محطة الفضاء الدولية"، وعلى متنه كبسولة «كرو دراغون»، حاملةٍ رائدَي الفضاء روبرت بنكن ودوغ هورلي. كانت تلك الرحلة الفضائية المأهولة الأولى لشركة خاصة، والأولى التي تنطلق من أراضي الولايات المتحدة بعد توقّفٍ دام 9 سنوات، دأبت «ناسا» فيها على شراء مقاعد على متن صواريخ «سويوز» الروسية، التي ترسل بدورها روّاد الفضاء الأميركيين من القواعد الصاروخية في كازاخستان إلى "محطة الفضاء الدولية"، بكلفة 80 مليون دولار للمقعد الواحد. بومذاك، حاول الرئيس الـ45 للولايات المتحدة، دونالد ترامب، استغلال الحدث للتشجيع على ضرورة استعادة أمجاد بلاده، حيث قال: «لا يمكن أن تكون الرقم واحد على الأرض، إذا كنت الرقم اثنين في الفضاء. ولن نكون الرقم اثنين في أيّ مكان... أصدرتُ تعليمات بفتح المجالات كافة أمام شركات الفضاء المبتكرة الخاصة مثل سبايس إكس. ووقّعت الشهر الماضي على أمر تنفيذي يحدد سياسة الولايات المتحدة لجلب الموارد الفضائية والمعادن واستخدامها».

أعاد صعود الصين الفضاء ملعباً للصراع ومساحة تعكس المقدرة والتفوّق على الأرض (أ ف ب)

كما وقّع ترامب في العام 2019 قانون إنشاء «قوّة الفضاء»، فرع القوات المسلحة السادس.

اليوم، تعوّل الولايات المتحدة على مشروع «أرتميس» (في الميثولوجيا اليونانية هو اسم ألهة الصيد والقمر، وهي أخت الإله أبولو)، الهادف إلى إرسال أوّل امرأة وأوّل رجل ملوّن البشرة إلى سطح القمر بحلول عام 2024 (ربّما التفوق هنا عبر تصدير الصوابية السياسية إلى القمر)، وإنشاء محطة فضائية صغيرة لتدور حوله، وتفعيل التعاون مع الشركات الخاصة من أجل بناء عربات ومعدات مهمّتها بناء مساكن دائمة للبشر هناك، كما التعاون مع عدة شركات خاصة أميركية ذات خبرة في مجال صنع معدات الحفر، من أجل استخراج المعادن من باطن القمر. وقد حصلت شركة «سبايس إكس» بالفعل على جزء من تلك العقود الحكومية. كما انضمّت إلى «ارتميس» 12 دولة، من بينها كندا والمملكة المتحدة واليابان وإيطاليا وأستراليا والبرازيل. على خطٍ موازٍ، تجتهد الولايات المتحدة في "شيطنة" القدرات التكنولوجية الصينية. فهي تارة تتهم شركات عملاقة من مثل «هواوي» بأنها تتنصت على مستخدمي هواتفها لصالح "الحزب الشيوعي الصيني"، وتمنع دول العالم من استخدام منظومة الـ"5G" الخاصة بها، كما تحظر عليها حق الوصول إلى تكنولوجيات من قبيل جهاز صنع الشرائح الإلكترونية البالغة الدقة، والخاص بالشركة الهولندية «ASML»؛ وتارة أخرى تجعل من كل تقدم صيني في الفضاء، خطراً يحيط بالبشرية. وهذا ليس بالغريب عن إمبراطورية قال رئيسها رونالد ريغان في العام 1985: «سمحوا لي أن أسرق عبارة من فيلم: إن القوة معنا». وهي العبارة الشهيرة نفسها التي تردّدها جماعة "الجدي" (الأخيار وحافظو السلام) من سلسلة "حرب النجوم"!

العالم
الجزائر

تبون يستعين بالتكنوقراط: أيّ تحديات تنتظر الوزير الأوّل؟

لم يمرّ أسبوعان على الانتخابات البرلمانية في الجزائر، حتى ظهر اسم الوزير الأوّل الجديد، من دون أن يفاجئ كثيرين ممّن الذين توقّعوا أن يستعين الرئيس عبد المجيد تبون بواحد من رجالاته في الحكومة. فوقع الاختيار وفق ما ورد في بيان الرئاسة، على أيمن بن عبد الرحمن، الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة المستقيل عبد العزيز جراد

يتسلّم بن عبد الرحمن مهمّاته في ظلّ وضع اقتصادي - مالي صعب (أ ف ب)

الجزائر ـ **محمد العيد**

قبل نحو سنتين، كان أيمن بن عبد الرحمن مجهولاً لدى الرأي العام الجزائري، إذ لم يكن سوى إطار في المصرف المركزي الجزائري، ثمّ قذفت به الأحداث، فجأةً، إلى الواجهة، بعد تعيينه محافظاً لـ«بنك الجزائر» في تشرين الثاني عام 2019، قبل حتّى وصول عبد المجيد تبون إلى الحُكم. وفي حزيران 2020، استعان به الرئيس لتسيير وزارة المالية، والتي منها شقّ طريقه نحو الوزارة الأولى، مستفيداً من الظرف العام الذي جعل السلطة بحاجة إلى «بروفايل» من هذا النوع، في ظلّ صعوبة الوضع المالي الذي تمرّ به البلاد، وحاجتها إلى تنويع الاقتصاد المعتمد أساساً على صادرات النفط والغاز.

وفي أوّل تصريح له بعد استلام مهماته، حدّد الوافد الجديد على قصر الدكتور سعدان (مقرّ الحكومة الجزائرية)، بدقّة، أولوياته التي ستكون اقتصادية - اجتماعية، بعيداً ممّا تراه المعارضة أزمة سياسية تعصف بالبلاد. وقال بن عبد الرحمن إنه يهدف إلى «العمل بكلّ جهد وتفانٍ من أجل تطبيق فعّال للبرنامج النهضوي لرئيس الجمهورية»، مضيفاً أن هذا البرنامج «سوف يسمح للجزائر بتحقيق انطلاقتها الاقتصادية المنشودة التي بدأت معالمها تظهر في الأفق». وتابع بقول إن طاقمه الحكومي، سيعمل كفريق واحد، من أجل المُضي قُدُماً في تكريس معالم «الجزائر الجديدة»، وهو الشعار الذي يرفعه الرئيس لتمييز فترته عمّا سبقها. وسيكون على الوزير الأوّل التعامل مع ظرف اقتصادي شديد التعقيد، بفعل تبعات الأزمة الصحيّة التي أثّرت في مداخيل البلاد في السنتَيْن الماضيتَيْن، ما أدّى إلى تآكل احتياطي النقد الأجنبي إلى ما دون الأربعين مليار دولار، بحسب أرقام الحكومة، فيما يُتوقّع أن يبلغ عجز الموازنة العامة، نحو 25 ملياراً مع نهاية عام 2021. وتضمن الجزائر عائداتها من العملة الصعبة، بنسبة 98 في المئة، من صادرات النفط والغاز، ما جعلها رهينة لاقتصاد النفط. ولم تنتبه السلطات إلى هذا الواقع إلّا في السنوات الأخيرة، حيث عملت على إعادة هيكلة البلاد، والاهتمام بقطاع الفلاحة والمناجم، لكن ذلك لم يغيّر من معادلة الاقتصاد الجزائري القائمة على الريع.

وانعكس هذا الواقع على الوضع الاجتماعي، الذي يصفه مراقبون بـ«القنبلة الموقوتة»، والذي سيكون من أبرز تحديات الحكومة المقبلة، إذ تواجه الجزائر ازدياداً في معدلات البطالة تفوق الـ10 في المئة، بخاصّة في صفوف الشباب، إضافة إلى انهيار القدرة الشرائية وتراجع قيمة الدينار الذي فقد نحو 30 في المئة من قيمته خلال السنوات الأخيرة. كما تشهد البلاد احتجاجات دورية، بدوافع اجتماعية، خصوصاً في القطاعات التي تضمّ العدد الأكبر من العمالة الحكومية، مثل التعليم والبريد وغيرها. وساءت ظروف أصحاب المهن والحرف والشركات الصغيرة والمتوسطة، بفعل الحجر الصحي العام الماضي، ما أدّى إلى إغلاق الكثير من الشركات. يضاف

> **حدّد الوزير الأوّل، بدقّة، أولوياته التي ستكون اقتصادية - اجتماعية**

إلى ذلك، فقدان الآلاف أشغالهم في المؤسسات التي كانت مملوكة لرجال أعمال مساندين للرئيس السابق، والذين تم إيداعهم السجن في قضايا فساد، مما أثّر بصورة خاصة في مؤسساتهم.

ومن الناحية السياسية، لن يكون الوزير الأوّل الجديد في خطر، نظراً إلى امتلاك حكومته - التي لم يُعلن عن تشكيلتها بعد - قاعدةً قوية داخل البرلمان، بعدما اتّضحت معالم الغالبية الرئاسية التي تدعمها. وستضمّ الحكومة على الأرجح وزراء من أحزاب «جبهة التحرير الوطني»، و«التجمّع الوطني الديموقراطي»، والمستقلين، و«جبهة المستقبل»، و«حركة البناء الوطني»، وهؤلاء يشكلون معاً الغالبية الساحقة في البرلمان الجديد الذي أسفرت عنه الانتخابات التشريعية. أما الحزب الوحيد الذي أعلن معارضته للمشاركة في الحكومة، فهو «حركة مجتمع السلم» التي تَعدّ 68 نائباً، وذلك بمبرّر استمرار نفس المنطق القديم في تعيين الحكومة، بعيداً من مراعاة ما أفرزه البرلمان. وذكر رئيس هذا الحزب، عبد الرزاق مقري، أن الرئاسة عرضت عليهم دخول الحكومة، من دون أن تكون لهم سلطة على الحقائب التي يحصلون عليها أو أسماء الوزراء الذين يمثّلونهم، وهو ما قال إن حزبه يرفضه.

وثارت عدّة أسئلة عقب تعيين الوزير الأوّل الجديد، عن تفضيل الرئيس شخصية تكنوقراطية ذات مسار إداري صرف، في وقت تحتاج البلاد، وفق كثير من المتابعين، إلى حكومة سياسية قويّة تكون قادرة على التواصل مع الأحزاب وبدء حوار وطني، في ظلّ جوّ عدم الثقة الموجود بين السلطة والمواطنين، والذي ظهر في نسبة المقاطعة القياسية التي بلغت 77 في المئة، فضلاً عن حالة الغلق الإعلامي، كما تقول المعارضة، واستمرار الاعتقالات في صفوف النشطاء والسياسيين، والتي كان آخرها فتحي غراس، منسّق «الحركة الديموقراطية الاجتماعية» ذات التوجّه الشيوعي. ومن بين الانتقادات الموجّهة إلى طريقة التعيين، عدم انتظار تنصيب البرلمان في تعيين الحكومة وعدم تصريح الأحزاب الفائزة صراحة بالانخراط في غالبية رئاسية. وينص الدستور الجديد في الجزائر، على حالتَي غالبية رئاسية يقود فيها الحكومة وزير أوّل يطبّق برنامج رئيس الجمهورية، وغالبية برلمانية يعيّن فيها رئيس حكومة من قِبَل هذه الغالبية ويطبّق برنامجها. لكن بالنسبة إلى الموالاة، يبدو واضحاً أن الغلبة تميل إلى حالة غالبية رئاسية، تعطي الحقّ للرئيس في تعيين وزير أوّل، وهو ما ظهر في التهنئة التي وصلت أيمن بن عبد الرحمن من عدّة شخصيات في الأحزاب الكبيرة في البرلمان.

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف محمد سعيد الجرامانى ملاعب بالاستئناف 445/2021 يطلب فيه تصحيح بيانات مالك العقار 4717/ببصور من جهة تاريخ ميلاده ليصبح 1920 بدلاً من 1921 والدته زلفه حسيكي وتسليم المستأنف سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 4717/ ببصور.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه امام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل
طلبت هلا داود شعيتو شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 799 – 826 – 2465 الطيري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل
طلب أحمد عبد الامير حكيم لموكله علي محمود فخر الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 845 السلطانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل
طلب علي حسين منصور لموكلته ليلى علي نصور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 414 حاريص.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل
طلب ابراهيم غندور بوكالته عن أماني محمد حيدر احمد بصفتها مشترية من نجاح محمد ماجد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 954 خربة سلم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بنت جبيل
طلب علي حسين منصور بوكالته عن اسماعيل فارس زين الدين لمورثه فارس مشهور زين الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 331 صفد البطيخ.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بنت جبيل
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحله
طلب غسان سليم شعبان بصفته وكيلاً عن محمد خالد غازي سند تمليك قسم خاص بدل عن ضائع بحصة الموكل محمد خالد غازي بالعقار رقم 3725 قسم 8 بلوك A معلقة أراضي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في زحلة
لينا جنبلاط

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب غسان سليم شعبان سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «عصام علي جراح» في العقار 518 المرج.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت جيهان محمد الزغبي سندي تمليك بدل ضائع بحصص موكل موكلها «محمد امين الجاروش» في العقارين 23 و106 الخيارة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جلال علي شمس الدين سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكلي موكله «محمد حسين وخالد ويحي ومحمد ابناء دياب كرام الدين» في العقار 983 القرعون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب شوقي سعيد شاهين سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكليه «وليم أنور وسعيد هارون أبناء قاسم شاهين وليلى سعيد شاهين» في العقار 776 السلطان يعقوب.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب أحمد أمين البارزي سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكله «محمد أمين البارزي» في العقارات 1046 – 4248 – 2987 – 3376 – 3496 – 1019 – 481 – 451 – 1856 و 2611 بعلول وبحصة مورثه «أمين أحمد البارزي» في العقار 4194 بعلول.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب أحمد حميد الجاروش سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكلي موكله «رشيدة وشوقي وطارق ومحاسن أبناء سعيد شاهين» في العقار 776 السلطان يعقوب.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب ايلي اميل منصور لموكله ريمون اميل منصور سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 13 من العقار 498 الصيفي.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وسما سموري
المستدعى ضده: سعيد مسعود أبي عقل والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الحكم رقم 1457/2021 تاريخ 1/2/2021 والمقام من كرستيان كميل اسطفان والذي قضى باعتبار العقار /75/ من منطقة بتدين اللقش العقارية غير قابلة للقسمة عينياً وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
بالمعاملة التنفيذية رقم 1726/2017
المنفذ: مصباح عثمان وكيله المحامي رامي حمود المنفذ عليه: سمعان جرجس الشدراوي وكيله المحامي نادر نادر.
السند التنفيذي: سند امانة بمبلغ 61700/د.أ. منظم لدى كاتبة العدل في زغرتا الاستاذة شانتال خاطر عدد 9641/2015 تاريخ 31/12/2015
تاريخ محضر الوصف: 20/3/2018
تاريخ تسجيله: 16/5/2018
العقار المطروح للبيع: حصص المنفذ عليه بالعقار /349/ عردات والبالغة 466.6666 ويقع بمحلة وطي عردات تصله عبر طريق متفرعة من طريق طرابلس وهو بناء من طابق أرضي وثلاث طوابق علوية في الطابق الأرضي مخزنين وشقتين سكنيتين وفي الطوابق العلوي شقة سكنية وفي كل طابق من الطابق الارضي مخزن عبارة عن غرفة مساحتها 2 كلم وهي بإشغال جورج وجوزيف ولديهما سمعان الشدراوي ومخزن عبارة عن غرفة كبيرة مساحته 40 م2 بإشغال جورج وجوزيف ولدي سمعان الشدراوي وشقة شمالية مؤلفة من صالون ومطبخ وحمام وغرفة نوم بإشغال غسان الشدراوي وشقة جنوبية مؤلفة من صالون ومطبخ وغرفة نوم وحمام وشرفتين واحدة مسقوفة بالقرميد مساحته 84م2 بإشغال عائلة بطرس الشدراوي وذلك طابق الاول بإشغال عائلة فؤاد جرجس الشدراوي الطابق الثاني بإشغال جورج وجوزاف ولدي سمعان الشدراوي الطابق الثالث بإشغال غسان جرجس الشدراوي.
تاريخ محضر وصف العقار: 20/3/2017
تاريخ تسجيله: 16/05/2018
بدل التخمين: 95550 د.أ. بدل الطرح: 57330 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 22/9/2021 الساعة 13:30 موعد لجلسة المزايدة للراغب بالشراء وقبل المباشرة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا او بموجب شك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة ولأمر قلمها المختار له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها لمدقق لغوي
خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تدقيق وتصحيح المقالات والمواضيع الإخبارية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
HR@al-akhbar.com

استراحة

كلمات متقاطعة 3777

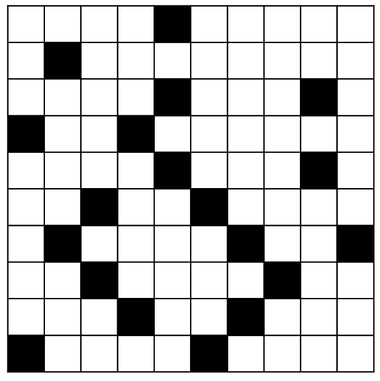

افقيا
1- نهر فرنسي – شهر هجري – 2- منطقة تجارية في بيروت – 3- عذب – نفوّض – 4- شكوكهم وارتيابهم – للتفسير – 5- عضّ بمقدّم فمه – إحدى القارات – 6- يسقط الى القاع – والد – من الأزهار – 7- للتافف – جروح ظاهرة – 8- طليق – اقارب النوم – أمر قطيع – 9- مشى رويداً – حاجز مائي – مدينة لبنانية – 10- حيوان فقاري مائي خيشومي التنفس – غير اخلاقي

عمودياً
1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – إدراك الأشياء من خلال شعور داخلي – 2- للنفي – منطقة الزنوج في مدينة نيويورك الأميركية – 3- مستشرق روسي راحل أول من ترجم القرآن الى الروسية – حلّ العقدة – 4- عاصمة أفريقية – 5- تتركهم لشأنهم – إستعمل المكنسة – 6- من الحبوب – 7- حرف أبجدي – أقبّل – 8- ما يخطر في القلب من شر مع أفكار شيطانية – رتل من السيارات – 9- عاصمة أوكرانيا – في الطليعة – 10- مدينة فرنسية – الوعاء المخصص للطبخ

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- جورج صليبي – 2- رابح – تامبا – 3- جنّ – سيشل – تل – 4- اي – باب – 5- زرياب – علّ – 6- يخت – أصيب – 7- اينال – تي – 8- ال – لير – ينقّ – 9- نقاب – وردي – 10- بذر خميني

عمودياً
1- جرجي زيدان – 2- وان – رخ – لقب – 3- رب – بيتا – ان – 4- جحس – يلبد – 5- ابابانى – 6- لتشي – صاروخ – 7- يال – فيل – رم – 8- بم – يدي – 9- يبتاع – تنين – 10- البلطيق

sudoku 3777

7	1	6		4		9		5
							8	
9		8		7		3		1
2				5			9	
6	8	7						3
			7		6	8		
	6		3				7	
	9			8		2		
3			6		1		4	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3776

1	2	4	8	6	5	3	7	9
6	9	3	1	7	4	8	5	2
5	8	7	2	9	3	6	1	4
2	4	9	6	8	1	5	3	7
8	7	1	3	5	9	4	2	6
3	6	5	7	4	2	1	9	8
9	1	2	4	3	6	7	8	5
7	5	6	9	1	8	2	4	3
4	3	8	5	2	7	9	6	1

مشاهير 3777

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال ومحسن أميركي (1795-1873) إشتهر إسمه بعد تأسيسه مستشفيات ومدارس وجامعات. أصدرت الدولة الأميركية طابعاً بريدياً تخليداً لذكراه
8+3+2+4 = أموال مدفونة ■ 10+7+9+5 = فطن وذكي ■ 1+6+11 = من المكسرات

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **زهيرة عابدين**

نتائج اللوتو اللبناني

8	38	36	34	32	6	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1914 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 6 - 32 - 34 - 36 - 38
الرقم الإضافي: 8
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 353,252,121 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 6 شبكات
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 58,875,354 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 59,365,350 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,855,167 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 59,365,350 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,133 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,397 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 123,064,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,383 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 919,547,244 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1914 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 37593
■ **الجائزة الأولى: 38,317,065 د.ك.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 38,317,065 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7593.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 593.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 93.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1136 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 881
● يومية أربعة: 9875
● يومية خمسة: 25583

مهرجان

5 جمعيات ثقافية تحت مظلة الـ «يونسكو»

«تِرْداد»... دعماً لبيروت

في ظلّ حالة الإحباط والجمود التي يعيشها الوسط الثقافي اللبناني بعد تفجير الرابع من آب 2020، يسعى الحدث الذي تنظّمه الـ «يونسكو» تحت مظلّة مبادرة «لبيروت» بالتعاون مع خمس جمعيات محلية، إلى استعادة وتيرة الحياة الطبيعية وبثّ الروح فيها مجدداً، والتأكيد للفنانين على أنّ الرحيل ليس محتّماً!

نادين كنعان

بعد الرابع من آب (أغسطس) 2020، لم يعد لبنان وأهله كما قبل هذا التاريخ المشؤوم. تفجير مرفأ بيروت خلّف خسائر بالجملة؛ مادية وبشرية ونفسية وشخصية، في بلد يرزح أصلاً تحت وطأة أزمات مستفحلة على الأصعدة كافة وتأثير جائحة كورونا. لم يسلم القطاع الثقافي والفني من هذه الكارثة، إذ تلقّى صفعة قويّة لم تُبقِ أمام غالبية جيل من الفنّانين الشباب سوى أمل واحد: الرحيل! من قلب هذا الواقع القاتم، وُلد «تِرْداد»، على يد الـ «يونسكو» تحت مظلّة مبادرة «لبيروت»، بهدف «استعادة أصداء المدينة الإبداعية من جديد وإسكات أصوات الانفجار». المهرجان الذي ينطلق اليوم الجمعة ويستمر لغاية بعد غدٍ الأحد، يتميّز ببرنامج متنوّع يضم أنشطة ثقافية عامة موزّعة في قلب العاصمة اللبنانية، داخل مدارس وأماكن ثقافية، في مناطق مار مخايل، الجميزة، الكرنتينا والأشرفية التي ضربتها الكارثة. يجمع الحدث خمس جمعيات ومؤسسات ثقافية محلية متخصصة في فنون مختلفة: مسرح، موسيقى، رقص، سينما ورسوم مصوّرة، حظيت جميعها بدعم مالي عاجل موجّه للفنانين من خلال برنامج إنتاجي مشترك.

وقد اختارت «مقامات» و«ارتجال» و«متروبوليس» و«السمندل» و«زقاق» اسم «تِرْداد»، تعبيراً منها عن رغبتها وإيمانها بأنّ أصداء الحدث ستصل إلى أبعد حدود. فهذه التجربة التي تتميّز ببرنامج شبابي بامتياز (يضم أعمالاً تُعرض للمرّة الأولى وأخرى سبق تقديمها لكنّها تحاكي الراهن)، تعدّ محاولة لـ «معرفة ما تبقّى لدينا وما تبقّى منّا... وكأنّها تقييم لما بعد الكارثة»، وفق ما يؤكّد عمر أبي عازار (من فرقة «زقاق»).

على مدى ثلاثة أيّام، يأمل المنظّمون أن يشكّل «تِرْداد» نقطة لاستئناف الأنشطة الإبداعية في «ست الدنيا»، في ظلّ اشتداد الحاجة إليها اليوم لـ «استعادة حياة طبيعية، وبثّ الروح فيها من جديد». واللافت أنّ هؤلاء حرصوا على أن يكون المهرجان بعيداً عن الاعتيادي والشكليات، إذ لا احتفال افتتاح أو ختام ولا حضور رسمياً، فيما تتزامن في كثير من الأحيان عروض في أماكن مختلفة. و«كأنّ المدينة تعود إلى الحياة بطريقة عفوية»، وفق ما يوضح المسؤول الإعلامي لمكتب الـ «يونسكو» في بيروت، بشارة مارون، في اتصال مع «الأخبار».

البداية ستكون مع «هيب هوب سينك» في «متحف سرسق» (الأشرفية) مع رالف وروجيه قبلان، وعرض «فولطير» التفاعلي لـ «مجموعة كهربا» على درج الفاندوم، والجزء الأوّل من الموكب «زيرقون» الذي ينطلق من مقرّ شركة «كهرباء لبنان» (مار مخايل). كذلك، سيكون الجمهور على موعد مع العرض السينمائي . الموسيقي «طوبولوجيا لصفة الغائب» (إنتاج مشترك بين «ارتجال» و«متروبوليس»/ متحف سرسق)، بالإضافة إلى عرض رقص معاصر اختار له بسام أبو دياب اسم «تحت الجلد»، و«قصصكم عالدرج» (درج الفاندوم) لفريق «لبن».

غداً السبت، تقدّم فرقة «زقاق» على درج الفاندوم قراءة مسرحيّة بعنوان «هو الذي رأى»، في الوقت الذي تلتقي فيه الراقصة والكوريغراف خلود ياسين الجمهور بعرض «أبطال» في «متحف سرسق» الذي يستضيف أيضاً العرض الأوّل لفيلم «قلتلّك خلص» للمخرج إيلي خليفة، قبل أن يحين موعد احتفال رسم حي رقم 1 (بالتعاون مع السمندل) في الفضاء نفسه.

وفي الرابع من تموز (يوليو) الحالي، تنطلق الفعاليات مع الجزء الثاني من «رحلة إلى...» (نقطة اللقاء: الحديقة العامة في الكرنتينا)، على أن يعيد الراقص والمصمّم اللبناني الكسندر بوليكيفيتش تقديم عمله «عليهم» في «متحف سرسق» الذي يوفّر كذلك برنامجاً خاصاً بالأفلام القصيرة ويستقبل احتفال رسم حي رقم 2. أما في «مدرسة القلب الأقدس ـ فرير» في الجميزة، فعلى جدول العروض «أغاني سرفيسات» لـ «مترو المدينة» و«أصل الحكاية» لمجموعة «كهربا».

في هذا الإطار، يشدّد بشارة مارون على مجانية الفعاليات (العروض وورشات العمل) وتوجّهها إلى فئات المجتمع المختلفة، مشيراً في الوقت نفسه إلى رغبة الـ «يونسكو» في «جمع هذه المؤسسات والجمعيات معاً بطريقة غير مسبوقة وحثّها على العمل سوياً... نريدهم أن يشعروا بوجود أمل للاستمرار والبقاء... فبيروت بلا ثقافة وفنانين ليست بيروت»!

برنامج منوّع يضم أنشطة ثقافية عامّة موزّعة في قلب العاصمة اللبنانية

«تِرداد»: يبدأ من اليوم لغاية بعد غدٍ الأحد . فضاءات عدّة في بيروت. الدخول مجاني. للاستعلام: 70/490707

البرنامج

«هيب هوب سينكّ»

اليوم الجمعة ـ س: 20:00 ـ متحف سرسق

ضمن «هيب هوب سينك»، يقدّم راقصا الـ «هيب هوب» والـ «بريك دانس» رالف وروجيه قبلان، أداءً قصيراً وديناميكياً. يتكوّن العرض من عناصر عدّة، جامعاً بين تفاصيل وحركات صغيرة ودقيقة من جهة وأخرى كبيرة من جهة أخرى، في سبيل تبديل التدفّق. يمزج الثنائي بين الـ Toprock والـ Footwork والـ Powermoves (حركات قوية تشبه الجمباز) والـ Freezes (التوقّفات التي تتم في أنواع وزوايا مختلفة من المواضع). ومن المحتمل أن يقدّم العرض في الشارع أو قبل برنامج الليلة.

«طوبولوجيا لصفة الغائب»

اليوم الجمعة ـ س: 22:00 ـ متحف سرسق

يشكّل هذا العرض السينمائي . الموسيقي إنتاجاً مشتركاً بين جمعيتي «ارتجال» و«متروبوليس». يجمع «طوبولوجيا لصفة الغائب» بين الموسيقى والأفلام استناداً إلى مشاهد أرشيفية من عشرينيات القرن الماضي، تم التقاطها في لبنان بواسطة Pathé و Gaumont. هذه الصور ذات الصلة بشكل خاص بحالة وواقع البلد اليوم، تعيد الحياة إلى الماضي، بعد مئة عام من توثيق هذه الأجساد والوجوه والعينين بالكاميرا للمرّة الأولى. تولّى رامي صبّاغ مهمّة البحث وتحرير الشريط، فيما وقّع الموسيقى كلّ من: عبد قبيسي (برق، إلكترونيات) وساري موسى (إلكترونيات) وشريف صحناوي (غيتار إلكتريك).

«فولطير»

اليوم الجمعة ـ س: 19:00 ـ درج الفاندوم

في هذا العرض التفاعلي لمجموعة «كهربا» (إعداد: إريك دينيو وماريليز عاد . أداء: ماريليز عاد)، يطرح «فولطير» عدداً من الأسئلة: هل لا يزال الحب موجوداً على الأرض؟ وكيف يبدو؟ وأين يمكن العثور عليه؟ وهل هو مؤلم أم لطيف؟ وهل رائحته مثل الأقدام المرهقة أم مثل ندى الصباح؟ «فولطير» رحّالة ساذج لا يهتم بمكانه أو مكانك أو المكان الذي تتجه إليه؛ ما يجعله يسافر هو بحثه عن الحب. إنّه يعرف ما يحفّز حركة رحلته ولن يتوقف عن دهشته بالاكتشافات. لكن هل سيجد إجابة مرضية حول أشكال الحب اللانهائية؟ الإجابات عن هذه الأسئلة وغيرها، في لقاء حميم وتفاعلي يدعو إلى فضاء من الخيال غير المكشوف، والذكريات، والخبرات المشتركة، وقصة تُروى، وصمت يُسمع ورقصة لا تنسى!

«رحلة إلى...»

اليوم الجمعة ـ الجزء الأوّل/ س: 18:00 ـ أمام شركة كهرباء لبنان (مار مخايل)

بعد غدٍ الأحد ـ الجزء الثاني/ س: 18:00 ـ من أمام الحديقة العامة الكارنتينا

يصوّر هذا الموكب الأدائي رحلة سريالية لمجموعة من البدو أثناء تنقّلهم بين اختبارات وتحوّلات مختلفة. في هذا العرض الذي يجمع بين الموسيقى وفنون السيرك والرقص وتحريك الدمى، تطرح فرقة «زيرقون» وتتواصل بين الفضاءات المتشكلة ضمن الخراب.

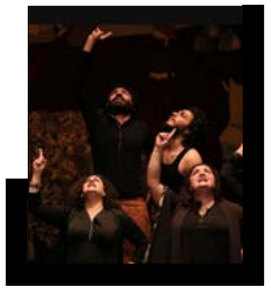

«هو الذي رأى»

غداً السبت ـ س: 19:00 ـ درج الفاندوم

سيستمتع الجمهور بقراءة من «هو الذي رأى» إخراج عمر أبي عازار ومايا زبيب . 2014) لفرقة «زقاق». عمل مسرحي يتناول موضوع الموت وقيمة الحياة، وأشكال السعي إلى الخلود في المجتمعات المعاصرة بالارتكاز إلى ملحمة جلجامش وأعمال أخرى. ينبع هذا العمل من الحاجة إلى معالجة ومقاربة النماذج والسياقات التي تحدّد علاقتنا بالموت والقيم المتعلّقة بالجسد. في زمن يُستخدم فيه الموت الجماعي كأداة ضغط في وسائل الإعلام بين الفصائل المتقاتلة، ألم يتمّ تبسيط وهدر قيمة موت الفرد العادي غير البطولي أو غير الملحمي؟

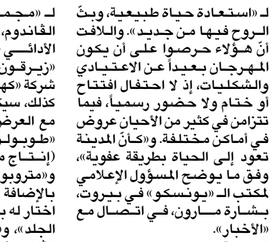

احتفال رسم حي

غداً السبت ـ س: 22:30 ـ درج الفاندوم

بعد غدٍ الأحد . س: 22:30 . متحف سرسق اختارت جمعية «ارتجال» أربعة موسيقيين لمرافقة فنانين من «السمندل» أثناء رسمهم المباشر. تضم قائمة الموسيقيين كلاً من: جاد عطوي (صوتيات كهربائية)، آية متولي (غناء ، آلات توليف)، نادية ضو (غناء ، غيتار إلكتريك)، أنطوني صهيون (غيتار إلكتريك، إلكترونيات). أما مهمّة الرسم فيتولّاها: غدي غصن، كارلا حبيب، لينا مرهج، كارلا عواد وشكيب أبو حمدان.

برنامج أفلام قصيرة

بعد غدٍ الأحد ـ س: 21:00 ـ متحف سرسق

اختارت جمعية «متروبوليس» عرض ثلاثة أفلام قصيرة، هي: «بركات» (2019) لمانون نمور، و«تشويش» (2017) لفيروز سرحال، و«آخر أيام رجل الغد» (2017) لفادي الفدز باقي. بالنسبة للرجل المسن الذي يستعد لزفاف حفيده في شريط مانون نمور المؤثّر والأنيق، إنّ معدّل التغيير المتسارع في بيروت يهدد بخلق مدينة لم يعد يعرفها عن ظهر قلب. أما «آخر أيام رجل الغد»، فتدور أحداثه حول مخرجة شابة تسعى لإنجاز وثائقي عن الرجل الآلي «مانيفيل» الذي قدّمه الجنرال ديغول هدية للبنان في مناسبة الاستقلال عام 1945. لم يعُد الرجل الآلي مشهوراً كما في الماضي، فهو يقطن اليوم منزوياً في مكان مهجور في بيروت، لكنه يعود إلى الأضواء مرّة أخرى، ويبدأ السكان برواية قصصهم وذكرياتهم عنه، لتتكشّف خبايا وتفاصيل هذه الأسطورة التي شكلت جزءاً مهماً من وجدان المواطنين.

في فيلمها القصير الأوّل، تقارب فيروز سرحال (الصورة) السينمائية بيروت ويومياتها ونبض شارعها وعمارتها التي تختزن الماضي والراهن من خلال التحضير لمشاهدة المباراة الافتتاحية لكاس العالم. ينشغل سكان المدينة بتعديل هوائيات القنوات التلفزيونية والإذاعية، غير أنّ موجات صوتية غامضة تعترض البث فجأة. سرعان ما يجد الأهالي أنفسهم في مواجهة موقف صعب لم يكن في الحسبان.

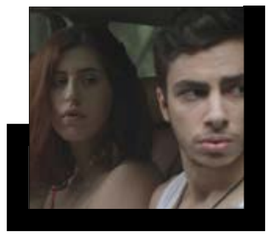

«قلتلّك خلص»

غداً السبت ـ س: 2100 ـ متحف سرسق

يحظى فيلم «قلتلّك خلص» (73 د) للمخرج اللبناني إيلي خليفة بعرضه الأوّل في لبنان. في سياق أجواء من الكوميديا، يتمحور الشريط حول صانع أفلام متحمّس للغاية في بيروت بالقرب من منحدر على الطريق السريع. وهو في حالة إلهام شديد يتميّز بفيض من الأفكار المتناقضة. نتيجة لذلك، ستمرّ شخصيّاته بظروف قاهرة وغير عادية. وفي سبيل تصفية ذهنه، يتجه شمالاً حيث من المقرّر عرض أفلامه القصيرة في مدرسة عامّة ريفية. سلسلة من المواجهات على طول الطريق ستقلب عالمه رأساً على عقب.

«عليهم»

بعد غدٍ الأحد ـ س: 20:00 ـ متحف سرسق

في عرضه الذي قدّمه أوّلاً في نهاية العام الماضي في قبو كنيسة «القديس مار يوسف» البيروتية، ينغمس الكسندر بوليكيفيتش من خلال تجربة شخصية في الخسارة والألم والإيذاء الجسدي والتمرد. تصميم وتقديم هذا العمل الراقص، كان بحسب صاحبه «حافزاً للحياة، ودافعاً شخصياً لي للاستمرار في مواجهة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية التي يمر بها لبنان». إنه عمل حميمي يضيء على حاجة ملحة وضرورية للتعبير عن سلسلة من التجارب المؤلمة والعميقة التأثير والخسارات الشخصية والجماعية.

«أصل الحكاية»

بعد غدٍ الأحد ـ س: 21:00 ـ مدرسة القلب الأقدس (الجميزة)

سبق أن عرضت «كهربا» مسرحية «أصل الحكاية» (45 د . كتابة وإخراج ومعالجة: أوريليان زوقي وإريك دينيو ـ تأليف موسيقي: إيمانويل الزوقي) في لبنان والخارج. وفيها، عادت المجموعة، من خلال تقنية صناعة الطين والسيراميك، إلى جذور وأصول الحكايات الخرافية بين الحضارات المختلفة. عبر شخصيتين رئيسيتين ستتوليان تقديم هذا العمل، تأخذنا الفرقة المسرحية اللبنانية إلى أجواء الأساطير القديمة، إضافة إلى تقديم عروض رسم ونحت حيّة. كما يمزج «أصل الحكاية» فنّ الرواية بالرقص وقولبة الطين وتحريك المنحوتات والمواد والصوت، ليعود بنا البطلان إلى سلالة الحكايات، بحثاً عن الأصل، راسمَيْن بذلك خطوط قصصنا في سلسلة من المشاهد المعدنية.

«أغاني سرفيسات»

بعد غدٍ الأحد ـ س: 20:00 ـ مدرسة القلب الأقدس (الجميزة)

قبل سنوات، أطلق «مترو المدينة» (الحمرا) سلسلة حفلات «أغاني سرفيسات» التي اتّخذت من ثقافة النقل العام ولغة السائقين ومزاجهم وذائقتهم الفنّي، منطلقاً لمحاكاة واقع الشارع وحياة الناس اليومية. وها هو العرض يعود اليوم بأعمال جديدة تحاكي واقعنا وما نعيشه من «تخبيصات» على المستويات الاجتماعية والسياسية والعاطفية. وكانت أغاني العمل التي كتبها ولحّنها هشام جابر قد حققت نجاحاً كبيراً بسبب تمكّنها من نقل لغة الشارع التي تُقصيها عموماً الأعمال الفنية، معتمدةً على السخرية للتطرّق إلى مسائل منوّعة مثل الحبّ والثورة والسياسة والتحرّش...

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2 تموز 2021 العدد 4380

صورة وخبر

أُزيح الستار أخيراً عن عمل فني يصوّر أزهاراً عملاقة بعنوان Lule Mos me Harro للفنانَيْن البصريَّيْن بيتريت هاليلاي من كوسوفو وألفارو أروبانو من إسبانيا، في «مكتبة كوسوفو الوطنية» في مدينة بريشتينا. يؤكد الثنائي أنّهما يحتفلان من خلال هذا التجهيز بـ «عدم الامتثال» آملَيْن في تحفيز «ولادة رؤية من أجل التغيير، والدعوة إلى الحلم والتنوّع». يأتي ذلك في سياق الدورة الثالثة من معرض Autostrada Biennale. (أرمند نيماني ــ أف ب)

نادين في ضيافة زاهي: كل هذه الدراما

تحلّ السيناريست اللبنانية نادين جابر، غداً السبت، ضيفة على برنامج «بيت القصيد» الذي يقدّمه الإعلامي والشاعر زاهي وهبي على «الميادين». تتحدّث جابر عن أحدث أعمالها («20 20» و«للموت»)، وعن شراكتها مع الكاتب السوري بلال شحادات، ومنصّات البثّ التدفّقي، بالإضافة إلى النصوص الأصلية والمقتبسة. كما يتطرّق الحوار إلى مسلسل «صالون زهرة» الذي يصوّر حالياً، وإلى راهن الدراما اللبنانية ومدى تقدّمها واقترابها من الواقع المعاش، لا سيّما بعد تناول بعض أعمال جابر لقضايا الفقر وأطفال الشوارع وتزويج القاصرات والعلاقات الغرامية في سن متأخّرة... (الصورة: زاهي وهبي ونادين جابر في الكواليس)

«بيت القصيد»: غداً السبت ـ الساعة التاسعة مساءً على «الميادين»

«نهر» غسّان سلهب وصل إلى «لوكارنو»

يشارك فيلم «النهر» (90 د) للبناني غسّان سلهب (1958) في المسابقة الدولية ضمن فعاليات الدورة الرابعة والسبعين من «مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي»، المقرّرة في سويسرا بين 4 و14 آب (أغسطس) 2021. إنّه الشريط الثالث ضمن ثلاثية بدأت بـ«الجبل» (2010) وتبعه «الوادي» (2014). يتناول العمل قصة رجل وامرأة على وشك مغادرة مطعم يقع في قلب الجبال اللبنانية في يوم خريفي، فيفاجآ بأصوات طائرات حربية تحلّق على ارتفاع منخفض، ليشعرا وكأنّ الحرب تندلع مجدداً. في هذه اللحظة، تغيب المرأة عن أنظار الرجل، ليبدأ الأخير بالبحث عنها ويجدها على الجانب الآخر من الجبل، علماً بأنّ «النهر» من إنتاج Khamsin Films (تانيا خوري)، وبطولة علي سليمان ويمنى مروان.

غاليري جانين ربيز: لبنان الغد... كيف يكون؟

يوم الخميس المقبل، تدعو «غاليري جانين ربيز» إلى افتتاح المعرض الجماعي Visions of Today الذي يستمر لغاية 20 آب (أغسطس) المقبل. يضم الحدث مختارات من أعمال لفنانين تعمل الغاليري مع معظمهم منذ بداية الاحتجاجات في الشارع اللبناني في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2019. دعا الفضاء البيروتي هؤلاء إلى «مشاركة رؤيتهم حول كيفية المضي قدماً في لبنان»، مطالبةً إيّاهم بالتعبير عن كيف يرون تطوّر أعمالهم الخاصة حالياً، وكيف يستجيبون لـ «حقائقنا المشتركة التي تواجه تحديات متزايدة»، وكيف يعكسون أو يتخطّون أو يواجهون أو يهربون من الظروف التي نرزح تحتها راهناً. وقد وقع الاختيار على الفنانين: منار علي حسن، آرا آزاد، راشد بحصلي، كارول شاكر، بترام شلش، تييري شهاب، كرمى دبغي، أحمد غدار، جوزيف حرب، علاء عيتاني، ليلى جبر جريديني، سامي الكور، ميرنا معلوف، ندى متى، سليم معوّض، تانيا نصر وغسان عويس.

افتتاح معرض Visions of Today: الخميس 8 تموز (يوليو) الحالي ـ من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الثامنة مساءً ـ «غاليري جانين ربيز» (بناية «مجدلاني» ـ الطبقة الأرضية/ الروشة ـ بيروت). للاستعلام: 01/868290

شفا غدّار... صبّار وأحلام وألوان

اختارت التشكيلية اللبنانية شفا غدار (1986 ـ الصورة) اسم Cacti in a Daydream لمعرضها الفردي الجديد الذي افتُتح أمس الخميس في «غاليري تانيت». عن هذا الحدث، تقول الفنانة المقيمة في دبي والمتخرّجة من «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة»: «أصبحت هذه الرغبة في الرسم وقضاء الوقت مع الألوان أكثر نهماً. متى احتجت إلى التلوين بهذا القدر؟ متى فاتني الشعور بهذه النشوة؟ الرسم ساحر وخادع وكاشف...». وتضيف: «إنّه احتفال جميل بالصمود وأحلام اليقظة...». فرغم كلّ شيء، «ظللت أتخيّل وواصلت النمو».

معرض Cacti in a Daydream: لغاية 18 أيلول (سبتمبر) 2021 ـ من الاثنين إلى الجمعة ـ بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والسادسة مساءً ـ «غاليري تانيت» (hors-les-murs ـ ستاركو ـ بيروت). للاستعلام: 71/328814

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

كاليغولا الحيّ

ما فائدةُ أنْ تقول: «ليسَ عدلاً..»؟
إذا كنتَ، أنتَ المغلوبَ الذي على حقّ،
لا تستطيع الرجوعَ إلى كهوفِ أحلامكَ الأولى،
وتصيرُ «كاليغولا»...
كاليغولا الذي : عادلٌ وعلى حقّ.
: ما الفائدة؟!...

الطاغيةُ في أحلامه

طبعاً، أعرف: أنا لا أستطيع أنْ أهزمَ العالم.
لكنْ ما يُعزّيني
أنني أستطيع، ساعةَ أشاء، أنْ أَتخيّلَهُ على هيئةِ
صرصور.
ثمّ، مِن علياءِ عذابي ويأسي، وبلا أدنى شفقة،
أرفعُ قدمي الضعيفةَ العادلة.. وأسحقهُ في
أحلامي.
: قُضيَ الأمر.